مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 10 أيار 2023

مقالات

i24NEWS: نتنياهو في جلسة الكابينت: "نحن في ذروة معركة، مستعدون لكل امكانية"

تصريحات نتنياهو تأتي على خلفية العملية العسكرية التي اعلنتها إسرائيل في قطاع غزة

تطرق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في مستهل جلسة المجلس الأمني المصغر عن انطلاق حملة "الدرع والسهم"، واغتيال ثلاثة من قادة الجهاد الإسلامي الليلة في غزة "خرجنا الى عملية 'الدرع والسهم'. من خلال جهود مشتركة للجيش الإسرائيلي والشاباك قمنا بتصفية ثلاثة من قادة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة ." وأضاف إن :"هؤلاء القتلة الكثيرين مسؤولون عن إطلاق القذائف من غزة الى أراضينا وبتوجيه الإرهاب من يهودا والسامرة (الاسم التوراتي للضفة الغربية) ضد مواطنينا. وقد وجهت فيه بالفعل منذ اليوم الذي أطلقت فيه القذائف الأسبوع الماضي مع وزير الأمن، الاستعداد لعملية لتصفية قادتهم، الأمر الذي يؤدي الى قطع رأس التنظيم في قطاع غزة ."

من خلال تصريحاته قام بتوجيه رسائل الى الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وقال :"مبدأنا واضح- من يؤذينا، نحن نؤذيه، وبقوة مفرطة، يدنا الطويلة تصل لكل مخرب بالوقت والزمان الذي نختاره. نحن في ذروة معركة، ونحن مستعدين لكل امكانية. اقترح على أعداءنا - لا تتعاملوا معنا ."

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قال في أول تعليق له على العملية العسكرية التي أطلقتها إسرائيل في قطاع غزة وقال خلال مؤتمر أمني إن "إسرائيل تواجه محاولات لإيران فتح معركة متعددة الجبهات ضد إسرائيل. وقال نتنياهو إنه أمر الجيش الإسرائيلي والجهاز الأمني بأن تكون جاهزة لحرب من هذا القبيل. وأشار "إن نتطلب ذلك، سنكون لها ."

وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير شارك بالمؤتمر الصحافي وعلق الى انطلاق العملية "الدرع والسهم" وقال :"آمل من هنا أن تواصل الحكومة "آمل من الآن فصاعدا أن يكون اتجاه الحكومة هو السعي من أجل الهجوم وليس ضبط النفس. إسرائيل أسيرة هذا المفهوم ، نحن بحاجة إلى التغلب على العدو ، وآمل أن يتغير ذلك اليوم". كما تحدث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في المؤتمر ، ولم يعلق على العملية .

بن غفير قال إن يتحمل مسؤولية إطلاق العملية: "العملية حدثت بعد أربعة أشهر كنت أتحدث عن إجراءات مضادة مستهدفة. يجب أن نستعيد زمام المبادرة. لدينا أسهم في هذه العملية ولكن الفضل هو ليس القصة" ، وقال إنه هاجم مؤخرا الحكومة التي عضو بها بسبب سيا ستها الأمنية،. معلنا أن سيقاطع جلسات الحكومة .

* * *

i24NEWS : المتحدث باسم الجيش الإسر ائيلي لـi24NEWS:"نتواجد بكل الجبهات ومستعدون لكل سيناريو"

يأتي هذا على خلفية التطورات الأمنية الأخيرة التي تشهدها قطاع غزة

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ابيحاي أدرعي خلال حديثه مع" i24NEWS إننا أطلقنا عملية السهم والدرع بعد استعدادات طويلة ، منذ بداية شهر رمضان المبارك والتي تستهدف حركة الجهاد الإسلامي "مشددا على أن قائدي الجهاد المستهدفين، هما المسؤولان عن توجيه القذائف الصاروخية من قطاع غزة ومسؤولان عن توجيه العمليات في الضفة الغربية . وقال إن الجيش الإسرائيلي يعتبر القياديين في حركة الجهاد الإسلامي "خالد البهتاني" وطارق عز الدين" اللذين قتلا في الضربة الإسرائيلية هما الرؤوس المدبرة للنشاطات المسلحة التي شهدتها المنطقة خلال الأسابيع والشهور الأخيرة والتي شملت اطلاق قذائف بين الفينة والأخرى من غزة تجاه إسرائيل أو العمليات العدائية من الضفة الغربية ضد إسرائيليين . وشدد ادرعي على أن الجيش الإسرائيلي يتواجد في كافة الجبهات وهو على أهبة الاستعداد لكل سيناريو "نتابع التطورات الميدانية وقادرون على التعامل مع أي تهديد وسيناريو ومستعدون لكافة الاحتمالات "مثل ما اثبتنا في العملية الأخيرة التي تستند الى استخبارات قوي وتخطيط متواصل ، وقادرون على اتخاذ كافة القرارات المناسبة بالتوقيت والمكان الصحيح ."

* * *

i24NEWS : مقتل خمسة بينهم إسرائيلي في هجوم نفذه شرطي تونسي قرب كنيس الغريبة في جزيرة جربة

الهجوم في محيط كنيس الغريبة في جربة نفذه رجل شرطة تونسي ولم تعرف دو افعه بعد

أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن هجوم وقع بالقرب من كنيس جزيرة جربة نفذه رجل شرطة أسفر عن مقتل خمسة أشخاص بينهم منفذ العملية وشرطيين آخرين وزائرين يهود، وإصابة 10 آخرين بينهم 6 من رجال الأمن. في حين اعلنت الخارجية الإسرائيلية أن أحد القتلى من الزائرين اليهود يحمل الجنسية الإسرائيلية . ووزارة الخارجية الإسرائيلية تعلن أنه من بين قتلى هجوم إطلاق النار قرب كنيس الغريبة في جربه، أبناء عمومة يهود، أحدهما يحمل الجنسية الإسرائيلية والآخر يحمل جنسية أجنبية، وزارة الخارجية الإسرائيلية على تواصل مع أبناء عائلة القتلى، وجاهزة لمساعدة إسرائيليين آخرين .

وذكرت وزارة الأمن التونسية أن قواتها قتلت رجل الشرطة بعد محاولته الوصول الى كنيس الغريبة اليهودي في جزيرة جربة، بعد قتله زميله والاستيلاء على سلاحه والذخيرة، موضحة أن "عون حرس تابع للمركز البحري للحرس الوطني في أغير جربة قام مساء الثلاثاء بقتل زميله والاستيلاء على سلاحه الفردي والذخيرة، وبعدها حاول الوصول الى محيط كنيس الغريبة، وقام خلال ذلك بإطلاق النار بصورة عشوائية على القوات الأمنية التي تواجدت في المكان التي تصدت وحاولت منعه من الوصول الى هناك وأردته قتيلا "

العملية أسفرت عن إصابة 6 من رجال الأمن بصورة متفاوتة الخطورة أدت الى وفاة أحدهم، كما قتل 2 من الزوار اليهود وإصابة 4 آخرين بصورة متفاوت نقلوا للعلاج في المستشفى لتلقي العلاج، موضحة أن المتوفين من الزوار اليهود تونسي (30 عاما) وفرنسي (42 عاما) ولم تكشف عن هوياتهما، كما شددت الوزارة على أنه تم تطويق الكنيس أمنيا وتأمين كافة المتواجدين في داخله وخارجه، وإن التحقيقات متواصلة لمعرفة دوافع الاعتداء .

وافاد الموقع الإخباري التونسي "تونس تلغراف" بوقت سابق من مساء أمس عن حادث إطلاق نار في جزيرة جربة التونسية. المكان الذي تقيم فيه الجالية اليهودية في تونس هذه الأيام احتفال شمعون بار يوحاي. الحديث يدور عن حدث يشارك به سياح يهود .

وذكرت هيئة البث الرسمية "كان" بوقت سابق نقلا عن مسؤولين إسرائيليين أن إطلاق النار نفذ ضد رجال الأمن الذين يتواجدون في المكان. في حين ذكر موقع "موزاييك" التونسي إنه تم العثور على مساعد أمن مقتولا في مركز ميناء جربة وسلاحه مفقود وتم سماع دوي إطلاق نار، وافادت لاحقا انه تم القضاء على قاتله .

وقالت إسرائيلية تتواجد حاليا في جربة لهيئة البث الرسمية إنه في أعقاب سماع إطلاق النار دخل الجميع الى الكنيس للاحتماء هناك ولم نفهم ما جرى هناك، وذكرت أن في الموقع تواجد مئات الأشخاص .

موسم زيارة اليهود الى الكنيس الأقدم في شمال إفريقيا بدأ الخميس الماضي، وتستهدف موكب "الخرجة" وطقوس الزيارة .

* * *

i24NEWS : وزير الخارجية الإسرائيلي ناقش مع رئيس الوزراء الهندي تعزيز اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين

في عام 2022، بلغت قيمة التجارة بين إسرائيل والهند حوالي 10 مليارات دولار.

التقى وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، الثلاثاء، برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي لإنهاء أول زيارة رسمية إلى الدولة الواقعة في جنوب آسيا منذ ما يقرب من عقدين . وأكدت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان لها، ناقش الطرفان خلال الاجتماع، العلاقة بين الهند وإسرائيل ودول اتفاقيات إبراهيم، بالإضافة إلى تعزيز اتفاقية التجارة الحرة بين إسرائيل ونيودلهي "التي من شأنها تعزيز الاقتصاد الإسرائيلي."

وقال كوهين "الهند كقوة عالمية، أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان وخامس أكبر اقتصاد، يمكنها أن تلعب دورًا مركزيًا في تعزيز الاتفاقيات الإبراهيمية والعلاقة الاقتصادية بين إسرائيل والدول المعتدلة في الشرق الأوسط."في عام 2022، بلغت قيمة التجارة بين إسرائيل والهند حوالي 10 مليارات دولار. وأضاف كوهين أن "مودي هو أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل العلاقات بين إسرائيل والهند اليوم هي الأقرب والأوثق منذ إقامة العلاقات بين البلدين في عام 1992" ، مشيرًا إلى أنه شكر رئيس الوزراء الهندي على المعاملة التي تلقاها الجالية اليهودية .

* * *

معاريف: آخرها احتضان الأسد.. ما أثر سياسة بن سلمان الجديدة على إسرائيل في الشرق الأوسط؟

بقلم إسحق ليفانون

ترجمة: صحيفة القدس العربي

بعد 11 سنة من حرب أهلية ذبح فيها الرئيس بشار الأسد شعبه وقتل مئات آلاف الأطفال والنساء من مواطنيه وتسبب بملايين اللاجئين ممن لم يعرفوا مصيرهم، يعود اليوم إلى الجامعة العربية من الباب الرئيس الذي فتح أمامه على مصراعيه.

في جلسة مغلقة، قرر وزراء الخارجية العرب في القاهرة أن تعود سوريا لتحتل من جديد مقعدها في الجامعة، وسيكون بوسع الرئيس الوحشي المشاركة في القمة العربية التي ستعقد في 19 أيار في السعودية. "ازدواجية أخلاقية"، قلنا. "عار"، أشاروا. هذه روائع الشرق الأوسط الذي يعد فيه المنطق الوحيد أنه لا يوجد منطق.

عراب عودة سوريا إلى الجامعة العربية هي السعودية وولي العهد محمد بن سلمان، الذي علّم الولايات المتحدة بايدن درساً في الدبلوماسية الإقليمية. خلط بن سلمان كل الأوراق وأبقانا، إسرائيل، مع كثير من المجاهيل، ومع علاقة هزيلة بين الرئيس بايدن ورئيس الوزراء نتنياهو.

اقتربت السعودية من إيران؛ وتتحدث الآن مع "حزب الله" على انتخاب رئيس جديد في لبنان؛ وتقربت من سوريا وعملت على المصالحة بينها وبين باقي العالم العربي. مصر والأردن تجريان حواراً مع إيران، التي أكملت حصار إسرائيل من قبل "حزب الله" وحماس الإيرانيين في سوريا، و"الجهاد" [الإسلامي] في "المناطق" [الضفة الغربية]. طلبت السعودية من سوريا تقليص الوجود الإيراني على أراضيها، لكن دمشق ستقود الخط العنيد تجاهنا في الجامعة العربية. كيفما نظرنا إلى هذا، فالوضع الجديد المتشكل سيقلص قدرة إسرائيل على مواصلة الانخراط في المجال الشرق أوسطي. وعلينا في هذا الوضع أن نجلس لنفكر ونفحص التغييرات المتشكلة ونحدد سياسة تحافظ على مصالح إسرائيل في المنطقة.

* * *

إسرائيل محتارة ومتوتّرة.. فاقدة للصبر ومستعجلة لإغلاق الدائرة.. وفي غزة: "الله مع الصابرين"

ترجمة: وديع عواودة. القدس العربي

تبدو إسرائيل فاقدة للصبر وسط توتّر كبير، وفي حالة شلل مربك وخوف من فقدان "صورة الانتصار" وتبّدد "قوة الردع المستعاد" في ظل اختيار المقاومة الفلسطينية التريّث وعدم الرد الفوري على جريمة اغتيال 3 من

قادة سرايا القدس، بخلاف تجارب الماضي. وتبدو إسرائيل الرسمية وغير الرسمية حائرة في سلوك المقاومة الفلسطينية، وسط بحث عن أجوبة لاستنكافها عن الردّ الفوري وعن السيناريوهات المفتوحة، خاصة ما يتعلق بموقف حركة حماس، وسط تساؤلات عن استخدام وسيلة جديدة غير متوقعة ولم يحسب لها حساب في إسرائيل، وهو استنزافها بالصمت والنفس الطويل، لا سيما أن عشرات الآلاف وأكثر من الإسرائيليين في جنوب البلاد، لا يعملون ولا يتعلمون لليوم الثاني على التوالي، علاوة على الضغوط النفسية في انتظار رد الفعل من غزة. وربما هذا ما يدفع قادة الاحتلال لتكرار تهديداتهم بالمزيد من الاغتيالات ومزيد من القتل. فقال على سبيل المثال، عضو "الكابينت" الوزير يسرائيل كاتس للإذاعة العبرية صباح اليوم الأربعاء، إن إسرائيل لن تتردد في اغتيال واستهداف قادة المقاومة الفلسطينية. وسُئل كاتس عن غضب نتنياهو عليه بعدما هدد أمس بقطع رأس يحيى السنوار ومحمد ضيف كما نشرت وسائل إعلام عبرية، فقال: "لا هذا غير صحيح. غادرت اجتماع الكابينيت لأوضح موقف الحكومة بتكليف من رئيسها وما نشر غير صحيح".

تبدو إسرائيل الرسمية وغير الرسمية حائرة في سلوك المقاومة الفلسطينية، وسط بحث عن أجوبة لاستنكافها عن الردّ الفوري على جريمة الاغتيال وكانت مصادر صحافية إسرائيلية، قالت إن نتنياهو قام بتوبيخ كاتس بعد إطلاق تهديدات منفلتة لحماس، وقالت إن نتنياهو يخشى أن تؤدي مثل هذه التهديدات لإقحام الحركة في المعركة.

معركة على الوعي

لكن كاتس بدا غير مقنع عند حديثه عن بقاء مئات آلاف الإسرائيليين في حالة "شلل" في انتظار الرد الفلسطيني. وفي هذا المضمار يدعو الباحث المحاضر في شؤون الشرق الأوسط بجامعة تل أبيب، ميخائيل ميليشتاين، للتنبه وفهم المعركة الحالية غير الواضحة، لافتا لتصعيد دون نار، ولوجود فجوة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني في فهم الزمن.

وعن ذلك قال في حديث للإذاعة العبرية العامة، إنه بالنسبة للفلسطينيين، فإن "الله مع الصابرين"، بينما إسرائيل مستعجلة في أمرها، تعيش وكأنها في ماراثون وتريد كل شيء بسرعة. ويتابع: "نحن نسارع كي نصل لخط النهاية وننتظر كيف ومتى يردون على عملية "درع وسهم" وهذا الصمت هو إنجاز لحركة حماس بالأساس، التي تحقق منجزات معنوية وعملية. وعلى صعيد الوعي، فالجانب الفلسطيني هو الذي يقود

العملية والمبادر لها. نحن نبالغ في سرد قصص لأنفسنا حينما نزعم أن حماس تتفرج وتقف على الحياد. عمليا، حماس هي كل شيء في القطاع، فهي السيدة وهي الحكومة.

ميليشتاين الذي يواظب على توجيه انتقادات لحكومات الاحتلال بشكل دائم لفقدان استراتيجية واضحة في التعامل مع القضية الفلسطينية بشكل عام، ومع قطاع غزة على وجه الخصوص، ينبّه إلى احتمال استمرار هذا الهدوء المشبع بالتوتّر عدة أيام وربما يأتي الرد من جنوب لبنان. وينبه أيضا أن حماس تنشط بصورة متعددة الأبعاد وفي عدة جبهات، وهي تدرك أن إسرائيل متوترة بينما هي واثقة ومتمهلة، وربما تنتظر موعدا آخرا للثأر مثل مسيرة الأعلام في القدس بعد أسبوع، وربما تبقي الحساب مفتوحا أكثر كما يحصل في منطقة الشرق الأوسط، وتابع: "المهم أن ننفض عن أنفسنا الأوهام".

عدة مآرب

بحثت حكومة الاحتلال عن تحقيق عدة مآرب في جرائم الاغتيالات الجديدة لقيادات عسكرية في "سرايا القدس" مع أبناء عائلاتهم، أهمها استعادة ما يعرف بقوة ردعها وهيبتها بعد تلقيها أكثر من 100 صاروخ عقب استشهاد الشيخ خضر عدنان في سجنه مضربا عن الطعام، وتوجيه ضربة للمقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، وقطع القنوات بينها وبين قطاع غزة، ومواصلة استراتيجية احتلال وعي الفلسطينيين وإخضاعهم بالصدمة والترويع بالقوة المفرطة والمباغتة القائمة على الغدر والخدعة والحيلة.

بالنسبة للفلسطينيين، فإن "الله مع الصابرين"، بينما إسرائيل مستعجلة في أمرها، تعيش وكأنها في ماراثون وتريد كل شيء بسرعة لكن أوساطا إسرائيلية غير رسمية، تولي أهمية للحسابات الداخلية الحزبية والشخصية المرتبطة بحكومة الاحتلال الحالية ومستقبلها دفعت المحلل السياسي في القناة 12 العبرية عاميت سيغال، إلى القول إن عملية "درع وسهم" هي في الواقع عملية "سلم وشجرة" منوها لمبادرة عسكرية قادها نتنياهو لمنع تفكّك ائتلافه الحاكم، وإنزال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير عن الشجرة بعدما جمّد مشاركة حزبه في اجتماعات الحكومة وفي التصويت على مشاريعها في الكنيست احتجاجا على ما وصفه بـ"الرد الإسرائيلي الهزيل" على صواريخ غزة.

يذكر أن بن غفير وبقية نواب حزبه "قوة يهودية" أعلنوا بعد تنفيذ جريمة الاغتيالات في غزة، عن عودتهم لاجتماعات الحكومة والبرلمان، مفاخرا بأنه لعب دورا في دفع الحكومة لاتخاذ القرار، داعيا لمزيد من الاغتيالات.

ويؤكد المحلل السياسي في صحيفة "هآرتس" يوسي فيرتر، على المنافع التي يجنيها نتنياهو، ويشير لحصوله على "سترة واقية جماهيرية" ويقول إن يوم الاغتيالات هو مثل اليوم الأكثر نجاحا له منذ توليه الحكم، وإعلانه عن التعديلات القضائية. ويعلل فيرتر ذلك بالقول/ "عاد نتنياهو ليكون رئيس الحكومة الذي يتعامل مع القضايا الأكثر أهمية، والذي يعمل بتناغم مع الأجهزة الأمنية ووزير الأمن الذي يمثل بالنسبة له سترة واقية أمام الجمهور".

وتبعه محلل الشؤون العربية في الصحيفة، تسيفي بارئيل، الذي قال بشكل مباشر إن قادة "سرايا القدس" في موتهم أعادوا الحياة للائتلاف الحكومي الإسرائيلي، وذلك في إشارة إلى إعلان بن غفير عن إنهاء مقاطعته جلسات الحكومة بعد الاغتيالات. من جهته، اعتبر المعلق السياسي الأبرز في صحيفة "يديعوت أحرونوت" ناحوم برنياع، أن الحسابات واضحة، بقوله إنه ليس هناك أوهام. فقد خرج نتنياهو رابحا من العملية العسكرية للجيش في غزة، فجمهوره يريد رؤيته مبادرا ومتخذا للقرار، يقتل الأشرار، وفق تعبيره. لكن المغامرة العسكرية ليست مضمونة النتائج دائما، ونتنياهو يعرف ذلك جيدا.

الحلول السياسية مفقودة

كما هو الحال لدى الطبقة السياسية، فإن جمهور المحللين والمعلقين الإسرائيليين يركّز في البحث عن حلول عسكرية لا سياسية للقضية الفلسطينية بشكل عام، أو قضية قطاع غزة المحاصر منذ 2007، ومن هؤلاء من يصب الماء على طاحونة صناع القرار، ومنهم محلل الشؤون الفلسطينية والعربية في موقع "واللا" آفي سخاروف، الذي يقول في تحليله اليوم، إن قطاع غزة لم يعد محصنا بعد الآن، زاعما أن إسرائيل نجحت بضرب الشخصيات الهامة للجهاد الاسلامي، وتمرير رسالة واضحة بأن من يريد إشعال الضفة الغربية سيدفع الثمن حتى لو كان يقوم بذلك من مكان سكنه في القطاع.

في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" يرى مئير بن شابات، مستشار مجلس الأمن القومي الإسرائيلي سابقا، ومن قيادات جهاز الشاباك في السابق، أن الهدف الإسرائيلي من جريمة "درع وسهم" هو رفع ثمن التحرش بالدولة العبرية، وفيما يغفل هو الآخر الحلول السياسية، ولا يرى بها جزءا من الخيارات الممكنة، ويضيف: "أمام إسرائيل خياران كلاهما ليس سهلا: الأول هو احتلال القطاع وتغيير السلطة فيه، والثاني هو الحفاظ على الجولات القتالية التي تحافظ على الهدوء من خلال جولات قتال متكررة".

ويزعم المحلل العسكري لصحيفة "يسرائيل هيوم" يؤاف ليمور، أن الأمر يتطلب أكثر من اغتيال ناجح لتغيير الواقع، وأن إسرائيل شرعت في عملية "درع وسهم" دون خيار تقريباً، معللا ذلك بالزعم أن "المشاغبات

المستمرة من قبل حركة الجهاد الإسلامي، والتي بلغت ذروتها الأسبوع الماضي بإطلاق الصواريخ على سديروت، إلى جانب التآكل الخطير للردع في جميع القطاعات، لم تترك لإسرائيل خيارا سوى العودة إلى الأساسيات".

أما الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، فيؤيد العودة للاغتيالات في القطاع، ويقول في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت": "اتركوا الجيش ليقوم بعمله. الاغتيالات هي وسيلة فعالة إذا تم استخدامها بشكل مدروس ونسبي، ويجب عدم تحويلها لقضية سياسية، أو إلزام الجيش باتخاذ موافقة السياسيين عليها".

مصر مترددة في المباشرة بمحاولات التهدئة لأنها لا تعرف من صاحب القرار في إسرائيل، نتنياهو أم اليمين المتطرف

وفيما يدعو آيلاند للبحث عن صفقة اقتصادية مع حركة حماس من أجل تحييدها وتحاشي الدخول في مواجهة واسعة، قالت المحاضرة المختصة في الشؤون الفلسطينية، رونيت مرزان، إن المصلحة العليا تقتضي البحث عن حل سياسي للقضية الفلسطينية بما يشمل مفاوضات مع حماس إلى جانب السلطة الفلسطينية. وعن ذلك تابعت في حديث للإذاعة العبرية اليوم: "لنتذكر أن حركة حماس عدلت دستورها عام 2017 وباتت أكثر مرونة، وقبلت بتسوية الدولتين، لكن رئيس حكومتنا بنيامين نتنياهو وقتها قام بإلقاء هذه المعطيات في سلة المهملات".

وبرر قادة الاحتلال قتل النساء والأطفال الفلسطينيين بالزعم أن إسرائيل تفعل كل شيء لتحاشي المساس بالمدنيين، بعكس المقاومة الفلسطينية. فيما تعاملت إسرائيل غير الرسمية مع الموضوع بخجل وبشكل هامشي. وفي هذا السياق تقول صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن مشاركة المستشارة القضائية للحكومة في اجتماع أمني مصغر، جاءت أيضا بسبب التخوف من محكمة الجنايات الدولية التي تدير تحقيقا ضد إسرائيل، وكأن مشاركتها تعتبر نوعا من الغطاء للجريمة التي نددّت بها أوساط عربية ودولية، ومن المفترض أن تبحثها الأمم المتحدة. من جهتها، قالت محررة الشؤون العربية في الصحيفة سمدار بيري، في مقال بعنوان "الأزمة المصرية" إن مصر مترددة في المباشرة بمحاولات التهدئة لأنها لا تعرف من صاحب القرار في إسرائيل، نتنياهو أم اليمين المتطرف.

* * *

هآرتس: جمعية استيطانية بتفاخر: سعدنا بتحطيم أحلام الأطفال الفلسطينيين في "جبة الديب"

بقلم يوعناه غونين

المدرسة الأساسية في "جبة الديب" في شرق بيت لحم كانت مبنى من الطوب مع سقف من الصفيح. أشجار وورود مرسومة على الجدران. ووضع على التراب المحيط عشب أخضر صناعي تعلوه ألعاب ملونة للأطفال. هذا كان في السابق، ففي الأحد الماضي قام الجيش الإسرائيلي بهدم المدرسة التي كان يتعلم فيها بضع عشرات من الأولاد، من الصف الأول وحتى الصف الرابع. وأقيمت هذه المدرسة قبل ست سنوات على أرض فلسطينية خاصة بمساعدة من الاتحاد الأوروبي كي لا يضطر الأولاد إلى الذهاب سيراً على الأقدام إلى المدرسة طوال ساعة القريبة شتاء وصيفاً. نُفذت عملية الهدم عقب سلسلة طلبات والتماسات لجمعية "رغافيم" اليمينية، التي ادعت بأن المدرسة بنيت بشكل خطير وبدون ترخيص.

ادعاء ساذج. فقد قدم السكان في 2012 خطة هيكلية علقت في مكان ما. وكل الطلبات التي قدمت للحصول على الترخيص رفضت، مثل 99 في المئة من طلبات الحصول على رخص البناء في مناطق "ج" التي تقع تحت سيطرة إسرائيل. سياسة التخطيط المميزة تحول أي بناء فلسطيني في هذه المناطق إلى بناء غير قانوني ومؤقت، وهذا بالضبط هو الهدف. كثير من الفلسطينيين يفضلون الانتقال إلى مناطق يمكن فيها البناء والعيش، وهكذا يتم إبعادهم بالتدريج عن أراضيهم.

جمعية "رغافيم" تفاخرت في مساهماتها بهدم المدرسة، ونشرت صوراً لأكوام من الحجارة والأخشاب التي بقيت منها – لأنه لا شيء يفرح القلب أكثر من تحطيم أحلام الأولاد. يصيب الأعضاء في "رغافيم" استحواذ مرضي بشكل خاص بخصوص المدارس. في تقرير من العام 2021 قالوا بأن عشرات المدارس التي بنيت بدون ترخيص (بدون خيار كما قلنا)، "لا يتم بناؤها لاعتبارات التعليم، بل من أجل وضع اليد على أراض لها أهمية استراتيجية". يبدو أنهم يجدون صعوبة في التصديق بأن الآباء الفلسطينيين أيضاً يفضلون ألا يضطر أولادهم إلى السير بضعة كيلومترات للحصول على التعليم.

في المكان الذي يعتبر فيه آخرون الكتابة والرياضيات واللوح والطباشير دروساً، فإن "رغافيم" تعتبر ذلك إرهاباً تعليمياً. في مقابلة أجراها كلمان ليفسكيند في آذار الماضي، وصف المستشار القانوني في "رغافيم"، بوعز ارزي، المدرسة في "جبة الديب" بأنها "مرساة شرعنة" لمخالفات البناء. في مناطق "ج" كلها، حسب قوله، يبدو أن "اختيار موقع المدرسة استهدف شرعنة بناء غير قانوني"، لأن الدولة تخشى من هدم مدرسة (الضعف الذي لا مكان له في عالم "رغافيم"). نضال لجمعية "رغافيم" المتزمت ضد البناء غير القانوني كان سيكون مقنعاً أكثر لو لم يكن معظم أعضاء الجمعية يعيشون هم أنفسهم في مبان غير قانونية، لكنها تابعة لليهود. على سبيل المثال، حسب تقرير لجمعية "كيرم نبوت" من العام 2018، صدم المستشار القانوني ايرز في

المقابلات من مخالفات البناء، لكنه هو نفسه يعيش في مستوطنة "معاليه مخماس" في بيت غير قانوني صدر ضده أمر هدم.

المدير العام لـ"رغافيم" أيضاً، يهودا إلياهو، الذي اختاره الوزير سموتريتش لرئاسة إدارة الاستيطان الجديدة، يعيش في بؤرة "حورشا" الاستيطانية، في بيت صدر ضده أمر هدم. ومثلهم الكثير ممن عملوا ويعملون في "رغافيم"، وعلى رأسهم الوزير سموتريتش، الذي أسس هذه الجمعية والذي بني بيته في مستوطنة "كدوميم" بصورة مخالفة للقانون. ومثلما يقول المثل العربي "من يعيش في بيت غير قانوني عليه ألا يأمر بهدم ضد مدرسة للآخرين".

في الدعاوى الموجهة للمحكمة، يتحدث أعضاء "رغافيم" عن سلطة القانون، ولكن أخلاقهم المزدوجة تدل على أنهم لا يهتمون بمخالفات البناء، بل لا يعنيهم إلا استغلال التمييز التخطيطي من أجل طرد زاحف للفلسطينيين.

* * *

هآرتس: "الشاباك" يتعقب هواتف المصلين في "الأقصى" ويهددهم.. وحقوقيون: "ديمقراطية مهزلة"

بقلم نير حسون

اعترفت الدولة أمام محكمة العدل العليا بحدوث أخطاء في قرار "الشاباك" حين أرسل آلاف البلاغات للفلسطينيين في شرقي القدس لتحذيرهم من المشاركة في أعمال العنف أثناء عملية "حارس الأسوار". مع ذلك، طلب "الشاباك" رفض الالتماس الذي قدمته جمعية حقوق المواطن وجمعية "عدالة"، اللتان طلبتا منع "الشاباك" من مواصلة استخدام هذا الأسلوب.

في أيار 2021 حصل مئات الفلسطينيين الذين زاروا المسجد الأقصى، على بلاغات نصية عبر الهواتف المحمولة، كتب فيها: "تم التشخيص بأنك شاركت في أعمال العنف في المسجد الأقصى. ستحاسب على ذلك". هذه البلاغات كانت بتوقيع الاستخبارات الإسرائيلية، أي "الشاباك"". جمعية حقوق المواطن و"عدالة" أكدتا في الالتماس بأن المواطنين الذين تلقوا الرسائل لم يكونوا متهمين بأي مخالفة، بل كانوا في معظمهم مصلين جاءوا إلى المسجد. للعثور على المصلين وإرسال البلاغات لهم، استخدم الشاباك "الأداة" – منظومة قوية لمراقبة شبكات الهواتف المحمولة في إسرائيل. عرف الجمهور الإسرائيلي عن قدرة هذه المنظومة في فترة وباء كورونا، ففي حينه، استخدم لتحديد مكان المصابين المؤكدين.

قبل سنة تقريباً، قدمت المنظمتان التماساً للمحكمة العليا وطالبتا بإعطاء أوامر لـ"الشاباك" من أجل

الامتناع عن إرسال رسائل تهديد للمواطنين. في رد الدولة، اعترف "الشاباك" بأنه "في إطار التحقيق في هذا الحدث، تبين وجود أخطاء معينة بطريقة إرسال الرسائل، سواء بنشر الرسائل النصية القصيرة التي اتضح أنها أرسلت إلى جهات لا ينطبق عليها أساس الواقع المطلوب، أو بخصوص صيغة البلاغ التي وجد أنها غير مناسبة ولم تمر بالفحص المطلوب".

مع ذلك، قال "الشاباك" إن لهم الحق في استخدام إمكانية إرسال الرسائل القصيرة، المستمدة من الحق في التحقيق الذي يمنحهم إياه القانون. هذا الجهاز، كما قلنا، هو جسم "تتنبأ نشاطاته بما يحدث في الحاضر وما سيحدث مستقبلاً، والذي لا تسري صلاحية التحقيق له من قبل القانون فقط حول الاشتباه في تنفيذ مخالفة في السابق، بل أيضاً في حالات لم يتم فيها بعد ارتكاب المخالفة، والهدف منع وإحباط جرائم هي في مجال نشاطات الجهاز"، هذا ما كتب أيضاً في رد الدولة. "كما قلنا، أكدت المحكمة العليا أن الجهاز جسم تستكشف نشاطاته الحاضر والمستقبل، وأن صلاحية التحقيق التي أعطيت له تستهدف، ضمن أمور أخرى، الدفاع عن وجود المجتمع والدولة من عمليات تخريبية ضد مواطنيها" و"إحباط ومنع عمليات تخريبية في المهد". في رد الدولة، كتب: رغم وجود أخطاء في طريقة إرسال البلاغات، فإن هدفها كان منع اندلاع أعمال العنف في فترة توتر أمني.

في الرد، كتب أيضاً أنه يجب رفض الالتماس، لأن "الشاباك" في الأصل لا يستخدم هذه الوسائل. في السنتين الأخيرتين منذ إرسال الرسائل القصيرة، تم تنفيذ نشاط واحد من إرسال رسائل جماعية. وفي كانون الأول 2022 أرسل "الشاباك" رسائل قصيرة لنحو 80 مواطناً في جنوب البلاد لإبلاغهم بأنهم يقيمون علاقات مع شخصية وهمية للتدريب على كمال الأجسام، والتي استخدمتها منظمة إرهابية.

المحاميان غيل دان مور وغدير نيقولا، من جمعية حقوق المواطن، قالا إن "رد الشاباك يستهدف توسيع مفهوم "التحقيق" ليصل إلى إرسال بلاغات تهديد. هذا تفسير سخيف وغير قانوني. إرسال الرسائل القصيرة لا يوفر أي معلومات جديدة لـ"الشاباك"، لذا لا يعتبر هذا تحقيقاً. الحديث يدور عن استخدام صلاحية لاستخدام وسيلة رقابة اختراقية على المواطنين هدفها الوحيد هو إثارة الرعب لدى المواطن وإرسال رسالة له بأنه تحت المراقبة. هي تتسبب بتأثير مخيف على نشاط لا يتم تحديده في أي مكان بأنه مخالف للقانون.

لذلك، من المضحك الادعاء بأن الأمر يتعلق بعملية تحقيق، وإرسال الرسائل القصيرة يتجاوز صلاحيات الجهاز. وإذا كانت هناك معلومات مؤكدة على أن الشخص سينفذ، عملية غير قانونية ضد أمن الدولة يمكن لـ"الشاباك" استدعاؤه للتحقيق، الذي يمكن فيه لهذا الشخص الادعاء ببراءته. إن إرسال بلاغات تهديد للمواطن لا يعتبر خياراً في دولة ديمقراطية".

* * *

هآرتس: السعودية.. من "المتلقي" إلى عراب "الهندسة الإقليمية"

بقلم تسفي برئيل

زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان للسعودية لم تثمر الكثير من البشرى لإسرائيل، التي هي في الأصل لم يكن من المخطط أن تكون ضمن زيارته. في الحقيقة، أجرى سوليفان محادثة عبر الإنترنت مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي، قبل السفر إلى الرياض. واثنان من مستشاريه الكبار، بيرت ماكغورك وعاموس هوكشتاين، جاءا أمس إلى إسرائيل لإطلاع نظرائهم هنا على آخر المستجدات. ولكن وفقاً لمصادر إسرائيلية، لا حاجة لحبس الأنفاس بمناسبة التوقيع على اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية. "التطبيع، إذا تم، لن يكون أمراً قائماً بحد ذاته، بل سيكون جزءاً من نسيج علاقات استراتيجية يطمح الرئيس الأمريكي، بايدن، لإقامته في الشرق الأوسط والذي حصل على دفعة عقب اتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران وتدخل الصين في الخطوات السياسية في الشرق الأوسط"، قالت المصادر.

لنسيج العلاقات هذا وصف ساحر، "هندسة إقليمية أمنية"، وضمن ذلك تعاون أمني بين الولايات المتحدة ودول المنطقة، دول الخليج والأردن والعراق ومصر وإسرائيل، وبين هذه الدول فيما بينها. تم شمل هذه الفكرة أيضاً في قانون ميزانية الجيش للعام 2023 والذي قدم في 2022، وفي تعليمات الرئيس جو بايدن لوزير الدفاع لويد أوستن، بأن يصوغ استراتيجية مفصلة ترسم على الخارطة تهديد الصواريخ الإيرانية وطرق مواجهتها.

قبل سنة من ذلك، قررت الإدارة الأمريكية ضم إسرائيل إلى قيادة المنطقة الوسطى الأمريكية بدلاً من قيادة أوروبا، وهي خطوة تسمح للجيش الأمريكي بإجراء مناورات مشتركة مع إسرائيل ودول عربية في المناطق ذات الصلة، وفتح قناة اتصال بين الجيش الإسرائيلي والجيوش العربية المشاركة في هذه العملية. وفي السنة نفسها، أقيم إطار مدني للتعاون الإقليمي بعنوان "12 يو.تو"، شاركت فيه إلى جانب إسرائيل، الإمارات والولايات المتحدة والهند، والهدف إيجاد إطار لتبادل المعلومات والاستثمار في مجالات مدنية مثل الزراعة والطاقة، وبنظرة متعمدة أيضاً، التعاون الأمني إضافة إلى المشتريات الأمنية والمناورات المشتركة.

جهات رفيعة في الإدارة الأمريكية أوضحت في مقابلات بأن الهدف النهائي لـ "الهندسة الاستراتيجية" هو تعزيز قدرة دول المنطقة على بناء منظومات دفاعية وردع لا تحتاج إلى تدخل عسكري من الولايات المتحدة، وتمكن

من سحب القوات الأمريكية من جميع هذه الدول والمواقع في المنطقة التي هي فيها الآن. هذا لا يستهدف القول بأن الولايات المتحدة لن تتدخل في حالة حدوث نزاع إقليمي جوهري، بل القصد هو زيادة القدرة المحلية لتقليص الإمكانية الكامنة لاشتعال نزاعات كبيرة.

إن دمج القوات الإسرائيلية مع القوات في دول عربية، خاصة القوات في دول الخليج، هو أمر حيوي للولايات المتحدة لتجسيد هذه الاستراتيجية. ولكن توجد صعوبات رئيسية هنا. فرغم التقارب بين إسرائيل والسعودية، لا يوجد بينهما اتفاق سلام. والأهم من ذلك، هو أن السعودية تحسّن التعاون مع الصين، الأمر الذي أثمر الاتفاق بين السعودية وإيران في آذار الماضي برعاية الصين ووساطتها.

في الوقت نفسه، لم تكن الهند، الشريكة المهمة في الاستراتيجية الإقليمية للولايات المتحدة، ملزمة بالتعاون العسكري مع الدول العربية، وعلاقاتها مع إيران وروسيا توضح بأنها تفضل الحفاظ على جميع الخيارات مفتوحة. قبل نحو أسبوع على زيارة سوليفان إلى الرياض التي التقى فيها مع مستشار الأمن القومي للإمارات طحنون بن زايد آل نهيان، ومع نظيره في الهند اغيت دوبال، قام الأخير بزيارة طهران والتقى هناك مع نظيره علي شمخاني والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، لمناقشة التعاون التجاري بين الدولتين بمبلغ نحو 2.5 مليار دولار.

إيران طلبت من الهند استخدام منظومة تجارة تعتمد على الريال الإيراني والروبية الهندية من أجل تجاوز العقوبات الأمريكية على صفقات بالدولار. ويبدو أن الهند تنوي الموافقة على ذلك. إضافة إلى ذلك، للهند وإيران مصالح مشتركة في تحويل ميناء تشابهار في إيران، الذي استثمرت الهند في تطويره، إلى مفترق طرق تجارية تربط غرب آسيا مع الصين. شبكة العلاقات بين الهند وإيران، إلى جانب توسع نفوذ الصين، ستحول الهند إلى دولة حيوية بالنسبة للولايات المتحدة من أجل إقامة سور الصد أمام الصين وإيران.

على خلفية تقدير الإدارة الأمريكية بأن شبكة العلاقات الإقليمية القائمة – شبكة العلاقات بين الهند وإيران، وبين السعودية والهند وباكستان، ومؤخراً أيضاً بين السعودية وإيران – هي جزء من الواقع الجديد في الشرق الأوسط. وطموحات الولايات المتحدة هي على الأقل الحفاظ على قوة ومكانة الولايات المتحدة كدولة عظمى مؤثرة، هذا عن طريق شراكات استراتيجية موازية مثل التعاون العسكري والمدني بين بعض دول المنطقة، التي تشمل إسرائيل أيضاً. لا يمكن أن توقع واشنطن الحصرية عندما يزداد طمس الحدود بين الدول التي تؤيد أمريكا والدول المناهضة لها.

الدولة الرئيسية لتطبيق الهندسة الجديدة هي السعودية. ولكن مكانة السعودية الآن تختلف عن مكانتها قبل سنة ونصف، وهكذا أيضاً إسرائيل. تتحول السعودية من دولة معزولة من قبل الولايات المتحدة إلى دولة يغازلها الجميع، والتي أجبرت الرئيس الأمريكي على زيارتها والالتقاء مع من اعتبره زعيماً مقيتاً، ولي العهد محمد بن سلمان، كي يطلب منه زيادة إنتاج النفط السعودي في محاولة لتقليص النقص الذي حدث بعد اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

محمد بن سلمان في الحقيقة ضرب قبضته بقبضة بايدن، لكن النفط لم يخرج من ذلك. التوتر بين الزعيمين لم يتبدد، بل تعاظم. تطمح السعودية حتى الآن إلى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. ولكن من موقع جديد في هذه المرة؛ كدولة يمكنها أيضاً إملاء الشروط، وليس الخضوع لها. أدركت الرياض بأن إسرائيل السابقة، التي كان يمكن أن تؤثر على الأمريكيين لمساعدتها على إعادة التأهيل، لم تعد موجودة الآن. بن سلمان، الذي يجد صعوبة في الاقتناع بأن رئيس الحكومة في إسرائيل لم يتم استدعاؤه حتى الآن لزيارة البيت الأبيض، يمكنه إقامة علاقات ودية مع بايدن. عملياً، مكانة نتنياهو الآن تشبه مكانة محمد بن سلمان لدى الأمريكيين بدون التأثير الإقليمي الذي يتمتع به الزعيم السعودي حالياً.

على هذه الخلفية، يبدو أن ثمن التطبيع بين إسرائيل والسعودية الآن سيمر بإعادة النظر وسيأخذ في الحسبان المصالح الأمريكية، والثمن الذي ستكون مستعدة لدفعه للرياض، المصادقة على إقامة مفاعلات نووية وصفقات شراء طائرات قتالية متقدمة، والاعتماد على بن سلمان كـ"وصي" في المنطقة، على الأقل كما كان في فترة الرئيس السابق دونالد ترامب وأسلافه. السعودية غير مستعجلة. فهي ليست دولة واقعة تحت الضغط أو تخشى من فقدان نفوذها الإقليمي.

* * *

يديعوت: عيون على حماس

بقلم رون بن يشاي

الجهاد الإسلامي الفلسطيني في غزة هو ثاني أكبر تنظيم في قطاع غزة، لكنه منظمة صغيرة ومعزولة، ومع ذلك فهو يمثل تحديًا استخباراتيًا صعبًا للشاباك والجيش الإسرائيلي، وهذا هو السبب في أن العملية الشاملة ضد قادة التنظيم وبعض أصوله العسكرية تمت الليلة فقط، رغم أن استعداداتها استمرت أكثر من شهر ، منذ أن أطلق التنظيم صواريخه على إسرائيل بعد الاشتباكات في الحرم القدسي.

ومن السمات الأخرى للتنظيم القيادة المركزية ، التي تتعامل حصريًا مع الأمور العسكرية ، على عكس حماس التي لها أفرع مختلفة تسهل جمع المعلومات الاستخبارية والهجوم عليها، ويعمل الجهاد باستمرار بتوجيه إيراني وثيق وبتمويل من طهران، كمنظمة سرية. لهذا السبب كان من الصعب الوصول إلى وضع يمكن فيه "أسر" المسؤولين الثلاثة الكبار الذين تم القضاء عليهم الليلة، بمن فيهم القائد العام المسؤول عن جميع الأنشطة من قطاع غزة ، خليل باهتيني، والمسؤول بالانابة عنه عن الأنشطة في الضفة الغربية، وخاصة في شمال الضفة (في جنين ونابلس)، طارق عزيز الدين، الذي عمل على تهريب الصواريخ إلى شمال الضفة، حتى يتمكنوا من إطلاقها من هناك لأول مرة.

على غرار عمليات "الحزام الأسود" – التي تم فيها تصفية قائد الجهاد في شمال قطاع غزة بهاء أبو العطا ، وعملية "الفجر" التي استهدفت أيضًا قادة التنظيم. "الدرع والسهم" استهدفت أيضا كبار قادة الجهاد الذين يسيطرون على نشاطها ، وبذلك يمكن الإضرار بجميع أنشطة التنظيم التي تخرج من غزة.

العملية التي بدأها الجيش والشاباك الليلة لها ثلاثة أهداف: الردع، منع نشاط للجهاد في الضفة الغربية، والانتقام والدفع ، وهو هدف عاطفي وليس هدفًا تشغيليًا. لا يمكن تنفيذ مثل هذه العمليات من لحظة لأخرى ، ولكي تحقق أهدافها وليس مجرد إرضاء لحظي للسياسيين الغاضبين والصاخبين ، علينا أن ننتظر ، لأن الجهاد في غزة ، مثل حماس ، يرسل كبار مسؤوليه، إلى المخابئ المحمية تحت الأرض قبل إطلاق الصواريخ أو تنفيذ الهجمات.

المعادلة والسعر:

الآن يتضح تماما لماذا لم تتسرع المؤسسة الأمنية ونتنياهو في الرد على الدعوات الصاخبة لوزير الأمن القومي إيتمار بن جابر. وأثبت وزير الدفاع ورئيس الوزراء أن الصبر وضبط النفس يؤتي ثماره ، وأن زمن قادة القتلة لن يأتي عندما يناسب زعماء عوتسما يهوديت. فيما يتعلق بالساحة الدولية ، لا توجد مشكلة متوقعة ، ومن المحتمل أن تدرك الإدارة في واشنطن أن لإسرائيل الحق في ضرب قادة الجهاد في غزة ، تمامًا كما أن للولايات المتحدة الحق والواجب للقضاء على بن لادن وزعماء داعش في سوريا.

هناك من قد يجادل ، خاصة على الساحة الدولية ، بأن العملية كانت تهدف في المقام الأول إلى حماية سلامة ائتلاف نتنياهو أن تصفية كبار المسؤولين والإضرار الشامل بالبنية التحتية للتنظيمات تم نتيجة الضغوط السياسية التي مارسها بن غفير وأعضاء حزبه على رئيس الوزراء ومن خلاله على رؤساء المؤسسة الأمنية والجيش الإسرائيلي. لكن الحقائق تشير إلى خلاف ذلك ، فقرار ضرب رؤوس الجهاد جاء بالفعل في اليوم التالي للمواجهة في المسجد الأقصى في رمضان، ثم أطلق الجهاد الصواريخ من غزة بالتنسيق مع حماس وفق سياسة حماس. منظمتان تقولان إنهما مسؤولتان عن حماية الأماكن المقدسة للمسلمين في القدس ، وأن غزة

والضفة الغربية بالنسبة لهما جهة وطنية فلسطينية واحدة – وبالتالي فإن اعتداءات الجيش في شمال الضفة تتطلب ردا من غزة.

شرعت إسرائيل في عملية الدرع والسهم ، من بين أمور أخرى ، لتوضيح لسكان غزة أنهم سيدفعون ثمناً باهظاً إذا استمروا في محاولة اكتساب مكانة مرموقة في العالم الإسلامي وفي الشارع الفلسطيني من خلال هذه "المعادلة" ، من الذي يعاني منه سكان جنوب إسرائيل. لذلك ، من المعقول تمامًا الادعاء بأن العملية تمت لاعتبارات عملية تتعلق بالأمن القومي وليس لإرضاء وزير الأمن القومي وأتباعه سياسيًا.

والواقع أن وزير الأمن الداخلي الذي طالب بتسميته وزير الأمن الوطني يعتبر من قبل المؤسسة الأمنية ورئيس الوزراء عاملاً قد يعرض الأمن القومي للخطر: فهو مستبعد من المناقشات والقرارات خوفاً من ذلك. سوف يشير ضمنيًا أو يسرب معلومات حول العملية التي تتشكل وبالتالي يحبط تنفيذها.

حماس لا تسيطر بشكل كامل على الجهاد

يقدر الجيش الإسرائيلي أن الجهاد ، كما في العمليات السابقة الموجهة ضده، سيحاول الرد بشكل أساسي بقذائف صاروخية من قطاع غزة، وخاصة باتجاه الجنوب، بما في ذلك أشدود وبئر السبع. لذلك أمرت قيادة الجبهة الداخلية من بين أمور أخرى ، إغلاق الطرق وإيقاف بعض القطارات ، وأمر وزير الدفاع بالسماح لسكان غلاف غزة بالانتقال الى أماكن أخرى، لكن لكل مستوطنة مخرج ومدخل آمن، ومن يجب أن تكون الإقامة بالقرب من الأماكن المحمية.

وبحسب تقديرات الجهاز الأمني ، يتوقع أن تستمر المعارك لعدة أيام، والسؤال الكبير هل ستنضم حماس إلى تبادل إطلاق النار أم ستمتنع كما فعلت في العمليات السابقة التي استهدفت الجهاد. وشجعت حماس الجهاد على إطلاق صواريخ بعد المواجهة في الحرم القدسي ، وخاصة بعد استشهاد خضر عدنان الأسبوع الماضي في إضراب عن الطعام في سجنه. وأصدرت المنظمتان بيانا مشتركا، رغم أن حماس اكتفت بإطلاق صواريخ رمزية في الهواء بهدف إطلاق تحذيرات. حماس تعمل كمنظمة مسؤولة تجاه سكان قطاع غزة ، كونها الحاكم والسيادة في المنطقة ، وكان هذا مبررًا لتفادي الانضمام إليها في المرات السابقة. كما تعارض حماس أيديولوجيا خط الجهاد العسكري الذي تديره إيران وزعيمها زياد النخالة الذي يعيش في لبنان وسوريا. لكن حماس لا تستطيع السيطرة الكاملة على الجهاد الذي لا يتأخر كثيرا من حيث العتاد والتنظيم وعدد المقاتلين. لدى الجهاد آلاف الصواريخ من مختلف النطاقات ومن المحتمل أن يكون هناك رد اليوم على مقتل الكبار الثلاثة وكذلك من كانوا بالقرب منهم بمن فيهم الأطفال.

من المهم أن نلاحظ المعلومات الاستخبارية غير العادية ، وخاصة من الشاباك ، الذي مكنت وحدته العملياتية من تحديد مواقع الجهاديين الثلاثة الكبار وأصول التنظيم ومهاجمتهم بدقة كبيرة. كان قسم

استخبارات جيش الدفاع الإسرائيلي مسؤولاً عن جمع المعلومات عن البنية التحتية ومعالجتها، وأظهر سلاح الجو ، الذي شغّل 40 طائرة بالتنسيق وبدقة، قدرة ممتازة ، بما في ذلك استدعاء الطيارين الاحتياطيين.

يبدو أن الجيش الإسرائيلي يستعد لصراع سيستمر بضعة أيام على الأقل ، وبالتالي تمت الموافقة أيضًا على تجنيد محدود لأفراد الاحتياط ، بشكل أساسي لأنظمة الدفاع الجوي وأنظمة القيادة والتحكم في سلاح الجو. وشعبة المخابرات: في العملية الأخيرة ضد الجهاد "الفجر" ، تم التوصل إلى هدوء استمر حوالي ستة أشهر ، وسنرى ما سيحدث هذه المرة – وهو يعتمد إلى حد كبير على السياسة التي اختارتها حماس.

* * *

يديعوت: الوزراء الإسرائيليون أمام صواريخ غزة

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

بن غفير محق. عندما يعقد رئيس الوزراء اجتماعاً كي يقرر بشأن الرد على إطلاق أكثر من مئة صاروخ من غزة لا يجوز إبقاء وزير الأمن القومي في الخارج. هو الوزير؛ هو الأمن؛ هو القومي. منحه نتنياهو اللقب بإرادته الحرة. لا تقولوا، إن اللقب تلفيق، أو شريط ملون يغلف علبة فارغة. انظروا أي شرف يعطي الإنجليز للقب. كم هو جميل، كم هو فاخر – انظروا وتعلموا.

يعود كل شيء إلى المفاوضات التي أدارها ياريف لفين مع الشركاء المستقبليين. جاء "الليكود" إلى الطاولة وهو محمول على ظهر نصره في الانتخابات. كانت القوة له، وكان الحلف طبيعيا، وهكذا رووا لنا، وبالأساس لم يكن لأي من الشركاء ائتلاف آخر. ظاهرا، نشأت فرصة للعودة إلى الأيام الطيبة التي كان يشغل فيها الحزب الحاكم كل الحقائب المهمة، وكان واضحاً للجمهور من يقرر ماذا ولماذا.

حصل العكس. تغطي سحابة من الضباب على عملية اتخاذ القرارات في تشرين الثاني – كانون الأول العام الماضي. كيف حصل أن نتنياهو ولفين، شخصان يُعتبر الأخذ والعطاء السياسي خبزهما، استسلما لمطالب شخصيات هامشية مثل بن غفير وسموتريتش؟ يحتمل أن يكون نتنياهو أقنع نفسه بأنه سيصلح في سياق الطريق ما خربه في بدايته. يحتمل أن يكون التشريع القضائي الرائع الذي وعده به لفين أخرجه عن صوابه. مهما يكن من أمر، فقد أقام حكومة لا تنجح في أداء مهامها، مع ثلاثة وزراء كبار يستغلون علنا القوة التي أعطيت لهم كي يحققوا أجندة شخصية، عشوائية، بخلاف مصلحة الدولة وبخلاف رأي أغلبية الجمهور.

أنتجت الحكومات السابقة الـ 36 الكثير من الظواهر الغريبة. حكومة كهذه لم يسبق أن كانت.

من السهل أن نفهم الفوضى الناشئة في وزارة العدل، عزبة لفين؛ وفي الشرطة؛ عزبة بن غفير. من السهل أن

نفهم كيف تحولت وزارة المالية من حارس الصندوق إلى راعي المستوطنات وتيارات التعليم الديني والحريدي. جباية الضرائب تهبط، والتوقعات الاقتصادية قاسية، لكن سموتريتش مقتنع بأن كل شيء على ما يرام: هو سيفرغ الصندوق، والرب تبارك اسمه سيحرص على ملئه.

القصة في الأمن معقدة أكثر. في الأسبوع الماضي، أثناء البحث حول غزة، حين تمنى الوزراء صور غزيين موتى، أحياء مدمرة، جنازات، شيئا ما يتوسط بين تصريحاتهم الحماسية من فترة المعارضة والواقع على الأرض، قال الجيش، لحظة واحدة. قولوا ما الذي تريدون أن يحصل وسننفذ. انتم تريدون حربا؟ تفضلوا. هي ستستمر في افضل الأحوال أسبوعين. ستكلف كذا وكذا. سيكون كذا وكذا من المصابين في جانبهم. كذا وكذا في جانبنا. لن يتغير الوضع من الأساس. لكن الردع، قال الوزراء.

نعم، توجد مشكلة في الردع، تعترف على مسامعهم محافل في الجيش. تواجد الولايات المتحدة في المنطقة آخذ في التضاؤل. عندما تكون هناك ميليشيات إيرانية تهاجم قواعد أميركية، في العراق وفي شمال سورية، يمتنع الأميركيون عن الرد. أعداؤنا، من طهران إلى بيروت حتى نابلس وغزة يسجلون أمامهم حقيقية إضافية: بين البيت الأبيض والحكومة في القدس لا يوجد القرب ذاته، والحميمية ذاتها. أضف إلى هذا الأزمة الداخلية في إسرائيل. كل هذا يؤثر سلباً على الردع.

السؤال هو ما الذي يردع الأعداء؟ التقدير السائد في الجيش يقول، انهم يُردعون من حرب شاملة، أما الأعمال المحدودة فردعها يكون اقل. وعليه فيحتمل أن يكون نصر الله بعث بـ"مخرب" لينفذ عملية في مفترق مجدو فقط بعد أن تأكد من أن الأمر لن يؤدي إلى إشارة إلى دور "حزب الله"، وسمحت "حماس" لـ"الجهاد" أن يطلق صواريخ من غزة لكنها هي نفسها لم تطلق إلا صاروخا مضادا للطائرات. لم تطلق "حماس" صاروخا واحدا إلى الغلاف.

جلس الوزراء وجلسوا، وفي النهاية قرروا أن يكتفوا بقصف مواقع لـ"حماس". عمليا، قبل الوزراء بموقف الجيش. فضل نتنياهو أن يدفع ثمنا سياسيا فورياً، بتهديدات بن غفير وبغضب سكان الغلاف، بدلا من أن يدفع ثمنا بعد ذلك بالقتلى وبالفشل. هذا لن يمنعه، إذا ما وعندما يعود إلى المعارضة، من أن يعد بأنه من اللحظة التي يعود فيها إلى الحكم سيبيد كل ذكر لـ"حماس."

ما حصل للوزراء أمام الصواريخ من غزة هو فقط مثال. يتبين أنه رغم الدور المكثف لضباط وجنود الاحتياط في الاحتجاج ورغم رفض الجيش الاستسلام للضغوط السياسية، بما فيها ضغوط نتنياهو لمعاقبة ضباط هددوا بالرفض، فإن مكانة قيادة الجيش في اتخاذ القرارات قوية كما كانت دوما. يوفر جهاز الأمن لنتنياهو نجاحات على الأرض يمكنه أن يلوح بها وجزيرة استقرار وتفكراً في داخل الفوضى التي أنتجها. هذا ليس قليلاً،

في حالته.

بالفعل، بن غفير ليس أهلا لأن يشارك في مداولات أمنية. هو متسرع جدا، كهانيّ جدا، ومنشغل جدا بالانطباع الذي يسعى لأن يتركه على ناخبيه. لا يتبقى غير أن نسأل كيف يمكن لمثل هذا الإنسان أن يتولى منصب الوزير المسؤول عن الشرطة. ليس الفأر هو المذنب، قال آباؤنا، الثقب هو المذنب. السؤال يعود بالتالي إلى أصله: من عينه؟

* * *

هآرتس: الكاميرات الذكية لا تصوّر الجرائم الإسرائيلية !

بقلم أفنير غبرياهو

خذوا أي إسرائيلي اليوم بالصدفة في الشارع، وستجدون أن لديه رأياً في فصل السلطات ومنظومات التوازن الدقيقة في نظام الأقدمية، والتمثيل الإثني في المحكمة العليا. كلمة "ديمقراطية" على لسان الجميع في كبلان-تل أبيب [ساحة تظاهرات الرافضين للانقلاب القضائي]، وأيضاً في القدس، من اليمين ومن اليسار. لكن في الوقت نفسه، سيكون من الأصعب العثور على إسرائيليين لديهم رأي في "الذئب الأزرق"، أو "الذئب الأحمر"، أو يعلمون أصلاً علامَ يدور الحديث.

وهكذا في الوقت الذي نتظاهر دفاعاً عن "الديمقراطية"، يتم تصوير الفلسطينيين، الذين يعبرون الحواجز من دون أخذ رأيهم، وتعمل منظومات التعرف إلى الوجوه على أخذ صورهم وتجميعها في مخازن المعلومات المحوسبة والمخفية. وفي الوقت الذي تُكتب المقالات عن القضاة، يوقف الجنود في الضفة الأطفال الفلسطينيين في الطرقات، ويصورونهم كجزء من منافسة بين الوحدات في الجيش. وجزء من ألاعيب ديكتاتورية.

تقرير جديد صدر عن "أمنستي"، يستند إلى شهادات أفاد بها الجنود، يكشف حجم الاختراق التكنولوجي والملاحقة البيومترية في "المناطق" الفلسطينية، وبضمنها القدس الشرقية. في الخليل، حيث يتم دائماً تجريب تطبيقات سيطرة جديدة قبل تعميمها على الضفة، تُشغّل منذ أعوام منظومة تحت اسم "مدينة ذكية". وهي شبكة كاميرات ذكية تغطي المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل، وأحياناً، تصور داخل منازل الفلسطينيين مباشرة. الخصوصية هي امتياز محفوظ لليهود. عندما كشفت "هآرتس" أن الشرطة تلاحق نشطاء الاحتجاجات استخباراتياً أصيب المحتجون بصدمة. "هذا جنون"، قالت إحدى الناشطات. في الضفة، حيث الاحتجاج بحد ذاته غير قانوني، لا حاجة إلى أن تكون ناشطاً كي يلاحقوك. الملاحقة هي الوضع الطبيعي.

هذه ليست رؤى من الصين، أو تهويلات على طريقة جورج أورويل [مؤلف رواية عن نظام الرقابة بعنوان 1984)، أو تحذيراً من المستقبل. هذا هو الحاضر. هذا ما قمنا به، وما نقوم به، وما نطوّره. من المتوقع أن يتم تسويقه أيضاً على هذا الأساس. اختراق خصوصية كل فلسطيني، أكان مشتبهاً فيه أم لا، بصورة تلقائية، من دون أي تمييز، ومن دون مراقبة برلمانية أو جماهيرية، ومن دون سلطة يمكن التوجه إليها في حال وقع أي خطأ، بهدف الشرح وتقديم شكوى، أو التصحيح - هذا كله يعتبره الجيش "تحسين الخدمة."

وهنا يجب الإشارة إلى أنه، وعلى عكس ما تدل عليه عبارة "تحسين الخدمة"، فإن الفلسطينيين ليسوا من مستهلكي الخدمة الإسرائيلية، ولا يستطيعون أصلاً اختيار أي بديل منها. هم يعلمون هذا جيداً. الجنود الذين قدموا الشهادات لنا بشأن أدوات الملاحقة هذه يعلمون هذه الحقيقة أيضاً. بالأساس، نحن نكذب على أنفسنا.

الشهر الماضي، قامت جرافة كان يقودها مستوطن بهدم بعض الدكاكين الفلسطينية الموجودة في منطقة المستوطنات اليهودية في الخليل. كانت هذه الجرافة موجودة في إحدى أكثر المناطق التي تحتوي على كاميرات في الضفة، حيث يوجد حاجز طيار في كل زاوية، ولا تبعد كثيراً عن حاجز الأمن الخاص بـ"الشاباك"، الموجود بالقرب من بيت الوزيرة أوريت ستروك. اعتبر الجيش الحادث "خطِراً"، ولكن أحداً لم يرَه، ولم يُعتقل أحد. البلدة ذكية فعلاً، ولذلك تتعامى حيال جرائم اليهود.

من الصعب تفسير المشكلة لدى مَن جعلته عشرات الأعوام من النظام الوحشي يفقد حساسيته التاريخية وحسّه السليم. الجميع يصور، ما المشكلة؟ الأمن هو الأمن. صحيح يمكنك تفسير هذا لمن لم تكن حقوقه يوماً موضع تساؤل، ولم يشعر يوماً بالخوف من أنه لن يستطيع الوصول إلى العمل لأن قريباً بعيداً من عائلته ارتكب جريمة. فجوة عميقة تفصل ما بيننا وبينهم. لكن الاستبداد ليس شيئاً جامداً، كما تعلمنا. بل يتوسع ويمتد. وإن اعتقدتم أن السجن الذي نطوره في الضفة سيبقى فقط مشكلة فلسطينية، فإن هناك "إصلاحات" أُخرى يجب القيام بها.

* * *

إسرائيل اليوم: تحليل: "إسرائيل" تهدف لزيادة ثمن استفزازها

بقلم مائير بن شبات

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

إن هدف "إسرائيل" بعيد المدى فيما يتعلق بقطاع غزة هو ضمان نزع سلاحها، وتحييدها أمنياً، وتحت سيطرة كيان قوي يعترف بـ "إسرائيل" ولا يستخدم العنف ضدها. وفي الوقت الحالي، هذا الهدف ليس واقعياً ولا يمكن تحقيقه. وطالما أن قطاع غزة تحت سيطرة **حماس** وهي عدو واضح لـ "إسرائيل" وتستثمر كل طاقاتها في محاربتها، وأمام المستوى السياسي في "إسرائيل" بديلين في التعامل مع التحديات الأمنية في هذه الساحة، **وكلاهما غير جذاب:**

- **الخيار الأول** :احتلال قطاع غزة واستبدال الحكومة من خلال عملية عسكرية واسعة وعميقة، تكلفتها المباشرة وغير المباشرة باهظة، ومدتها غير واضحة، طالما لا يوجد طرف آخر يمكنه تولي زمام القيادة والحكم هناك.
- **الخيار الثاني** :هو الخيار المعروف باسم "الجولات"، والحفاظ على الهدوء عن طريق الردع الذي يتحقق في جولات القتال، مع بذل جهد لتقليل مدة كل "جولة" وأكبر مسافة أو مدة ممكنة بين الجولات، هذا مع استخدام أدوات الضغط والحوافز في أيام الهدوء، ما سيزيد من تكلفة الخسارة، ويجعل الهجمات على "إسرائيل" غير مجدية، وهذا هو النهج الذي يميز "السياسة الإسرائيلية" حالياً ولا يتوقع أن يتغير حتى بعد الجولة الحالية.

استراتيجية تقدم هدوء مؤقت وهش

إن ضعف هذه الاستراتيجية ينبع من حقيقة أن الهدوء الذي تقدمه دائماً سيكون مؤقتاً وهشاً، وسيستمر حتى اللحظة التي يشعر فيها العدو أنه يجب أن ينتهكه، إما لتحسين وضعه أو بهدف منع تآكل في مكانته أو وضعه.

من أجل جعل الخصم يحد من اندفاعاته، يجب على "إسرائيل" زيادة الثمن الذي تفرضه في كل جولة، وإثقال كاهل عمليات مُراكمة القوة في الروتين، أي في أيام الهدوء، وبهذه الطريقة قد تؤثر على العنصرين اللذين يؤثران في قراره وهما **الرغبة والقدرة.** ومن وجهة نظر "إسرائيل"، فإن الضربة الأولى في عملية "درع وسهم" حققت هدفها الأساسي: تعزيز الردع، وجبي ثمن من الجهاد الإسلامي على استفزازاته لـ "إسرائيل" بإطلاق قذائف صاروخية بعد ارتقاء خضر عدنان.

والمطلوب من "إسرائيل" أن تركز جهودها الآن على هدفين:

- **الأول** :منع العدو من تحقيق إنجاز قد يغير الميزان.

- **الثاني** :اغتنام الفرصة لتعميق الضرر بالمقاومة في غزة.

مهاجمة القادة والأصول

إلى جانب زيادة الجهود الدفاعية لمنع "المفاجآت" وسقوط قتلى، يجب على "إسرائيل" أن تهاجم بقوة، المزيد من القادة والأصول المهمة لحركة الجهاد الإسلامي. وإذا تم تحديد مؤشرات تشير إلى نية حماس الانضمام إلى القتال، فسيكون من الصحيح شن هجوم على قادتها أيضاً، وإدراج الأبراج في قائمة الأهداف الهجومية الأولى، من أجل تقليص مدة القتال، يُقترح أن تعمل "إسرائيل" بقوة منذ البداية، وسيؤدي إدارة المعركة بالتدرج إلى استمرارها لفترة أطول من المطلوب.

وبما أن ساحة المعركة الرئيسية تقع في الجنوب، إلا أنه يجب على "الجيش الإسرائيلي" أن يستعد لاحتمال أن تحاول **حماس** في هذه الجولة أيضاً الرد من الشمال، من أجل إنشاء جبهة أخرى لـ "إسرائيل" ومحاولة توريطها مع **حزب الله** أيضاً. والساحة الأخرى التي تتطلب اليقظة والاستجابة الحازمة هي "الساحة الداخلية"

يجب على "الشرطة الإسرائيلية" و"الشاباك" التحلي باليقظة والرد بسرعة وحزم، على الأحداث القومية العنيفة داخل "إسرائيل"، تحت تأثير المواجهة في غزة، وعلى خلفية التحريض قبل يوم "النكبة"، وبالمقابل السماح لمسيرة الأعلام المقرر إقامتها الأسبوع المقبل.

وعلى "إسرائيل" أن تسعى جاهدة لإنهاء العملية الحالية عندما يكون الشعور لدى **الجهاد الإسلامي** هو الخسارة والعجز، هذه النتيجة ستوصل أيضاً رسالة واضحة إلى الأعداء الآخرين وستساعد أيضاً في إبعاد الجولة التالية.

* * *

إسرائيل اليوم: "بن شبات" يفسر.. لماذا تؤخر التنظيمات في غزة الرد على الاغتيالات؟

أوضح رئيس مجلس الأمن القومي السابق "مئير بن شبات" في حديث لصحيفة "إسرائيل اليوم" الاعتبارات الكامنة وراء تأخر التنظيمات الفلسطينية في الرد على مقتل قادة في حركة الجهاد الإسلامي في وقت مبكر من صباح اليوم الثلاثاء.

"بن شبات" الذي يشغل حالياً رئيس معهد "مشغاف" للأمن القومي والاستراتيجية الصهيونية في القدس يطرح بعض الفرضيات التي يمكن أن تفسر ما يدور في أذهان كبار مسؤولي التنظيمات. على عكس الماضي فإن رد فعل التنظيمات من غزة على عملية الاغتيال قد تأخر

يبدأ "بن شبات" كلماته بالقول إن هذا يحدث "على الرغم من التصريحات الغاضبة من كبار مسؤولي التنظيم وعلى الرغم من البيان الصادر عن غرفة العمليات المشتركة للفصائل في غزة".

الاحتمال الأول الذي يطرحه "بن شبات" هو تأثير المفاجأة التي أحدثها الهجوم "الإسرائيلي" في الصباح الباكر، ورغبة الجهاد الإسلامي في الرد بخطوة مفاجئة، يقول "بن شبات": "هجوم مضاد للدبابات على الطرق القريبة من قطاع غزة، أو هجوم تسلل أو استخدام نفق، وهذه إجراءات يتطلب إعدادها وقتاً إضافياً".

احتمال آخر طرحه "بن شبات" هو أن القرار بشأن طبيعة الرد لا يتخذ من قبل تنظيم الجهاد الإسلامي وحده، وربما يكون الانتظار نتيجة استعداد أوسع، يقول بن شبات إن هناك احتمالا أن يكون هناك "جهد من جانب الجهاد لحث حماس على المشاركة في القتال وأن تسمح بمجال عمل أكبر مما تسمح به حاليًا"، بالإضافة إلى أن بن شبات لا يستبعد أن هناك "محاولة لمزامنة رد مع نشاط من ساحة أخرى، ما يتطلب تنسيقاً واستعداداً".

تفسير آخر ، قدمه الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي، هو رغبة الجهاد في تحديد موعد الرد في الساعات الأخيرة من الليل من أجل الرد على "إسرائيل" بالمثل على هجومها آخر الليل.

* * *

الجيش الإسرائيلي: الهدوء "مضلل" وعلى سكان الجنوب الالتزام بالتعليمات

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: "من الجائز أن تغير الجهاد الإسلامي الفلسطيني التوجه كي يحاول تحقيق إنجاز ما. ونحن في حالة دفاعية واسعة جدا، ولا يوجد هنا حدث متعدد الجبهات، ونحن مستعدون للرد على أي تطور"

تشير التوقعات في إسرائيل إلى حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة على الأقل، وربما فصائل أخرى بينها حماس، ستنفذ إطلاق قذائف صاروخية باتجاه جنوب إسرائيل وخاصة "غلاف غزة"، ردا على العدوان الإسرائيلي على القطاع، قبيل فجر أمس الثلاثاء، واغتيال ثلاثة من قادة الجهاد واستشهاد عشرة مدنيين غالبيتهم من الأطفال والنساء. وبعد مرور أكثر من 24 ساعة على العدوان على غزة، دون رد من الفصائل في القطاع، إلا أن القيود التي تفرضها إسرائيل على سكانها لا تزال قائمة. فجهاز التعليم معطّل في "غلاف غزة" ومنطقة النقب، وحركة القطارات متوقفة حتى مدينة أشكلون (عسقلان)، ويُمنع تجمهر أكثر من 100 شخص في مبنى و10 أشخاص في منطقة مفتوحة. ويتعين على السكان البقاء بقرب أماكن آمنة وملاجئ عامة

في المناطق التي تبعد حتى 40 كيلومترا عن السياج الأمني المحيط بقطاع غزة. وفتحت مدن قريبة من تل أبيب الملاجئ العامة.

ويعقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، يوآف غالانت، مساء اليوم الأربعاء، مداولات بشأن القيود المفروضة على سكان جنوبإسرائيل. وفي هذا السياق، قال مصدر أمني إسرائيلي إنه "إذا لم تُطلق قذائف صاروخية، فإنه لا يمكن الاستمرار بتعطيل الجنوب كلّه"، حسبما نقل عنه موقع "واينت" الإلكتروني.

ووصف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هغاري، الهدوء الحاصل من جهة القطاع بأنه "مضلل" وطالب السكان بالالتزام بالتعليمات. وقال للقناة 12 التلفزيونية اليوم، الأربعاء، إنه "بالرغم من هذا الهدوء المضلل، لكن علينا أن نتحلى بمسؤولية عالية والالتزام بتعليمات قيادة الجبهة الداخلية، والتواجد قرب الأماكن الآمنة." وأضاف أنه "من الجائز أن تغير الجهاد الإسلامي الفلسطيني التوجه كي تحاول تحقيق إنجاز ما. ونحن في حالة دفاعية واسعة جدا في الغلاف كلّه، لكن هذا ليس حالة دفاع مثالية."

واستبعد هغاري مواجهة عسكرية واسعة، وقال إنه "لا يوجد هنا حدث متعدد الجبهات، فهذه عملية عسكرية مركزة تجاه الجهاد الإسلامي الفلسطيني في قطاع غزة، إلى جانب جهوزية قوية للجيش الإسرائيلي في جميع الجبهات، كما في الأوضاع الاعتيادية. وإذا حدث رد فعل من جبهة أخرى، ربما إطلاق نار من منظمات صغيرة (في لبنان) مثلما حدث في شهر رمضان، فإننا سنرد ونهاجم."

وحول احتمال إطلاق قذائف صاروخية من الأراضي اللبنانية أو السورية، اعتبر هغاري أن "الجهاد الإسلامي الفلسطيني ممول 100% من إيران. والمال الإيراني ينتقل إلى حماس أيضا في السنوات الأخيرة. وهذا ينطبق على حزب الله. لكن عمليات الجهاد الإسلامي التي رأيناها في غزة هي مبادرات محلية. وهذا يسري على إطلاق القذائف الصاروخية التي نفذها خليل البهتيني باتجاه سديروت". واستشهد البهتيني في العدوان على غزة قبيل فجر أمس.

وحول الهدوء الحالي، اعتبر الناطق العسكري الإسرائيلي "أننا الآن بعد عملية ناجحة جدا ومفاجئة، تم خلالها تصفية قادة الجهاد الإسلامي الفلسطيني. وهم الجهات التي قوضت الاستقرار الميداني. وهذه لم تكن العملية الوحيدة، وإنما تم شن هجوم واسع ضد منظومة صنع قذائف صاروخية ومهاجمات مقرات. وهاتان العمليتان تسببتا بشلل ما وبهلع في الجانب الآخر، وتلاها تقييم (إسرائيلي) للوضع حول كيف ينبغي العمل." وتابع هغاري أنه "من جهة هم لا ينفذون إطلاق مقذوفات، ومن الجهة الثانية يحاولون دفع خطط عمل أخرى. وحاولوا مساء أمس إطلاق مقذوفات مضادة للمدرعات من منطقة خان يونس." وقال هغاري إن إسرائيل تريد أن تبقى حماس خارج المواجهة الحالية، "والأفعال تتحدث عن نفسها. وقد هاجمنا الذي

يقوض استقرار الميدان. ونحن نريد استقرارا وهدوءا لسكاننا في الجنوب، وهذه هي إستراتيجية دولة إسرائيل التي ينفذها الجيش الإسرائيلي."

* * *

قناة عبرية: نتنياهو و افق على قتل أطفال ونساء خلال الهجمات على غزة

ترجمة: وكالة سما الاخبارية

أكدت القناة العبرية الـ 13 أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وافق على قتل الأطفال في عملية الاغتيال التي نفذها فجر الثلاثاء، 9 مايو 2023، واستهدفت قادة من سرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي. وذكرت صحيفة معاريف العبرية تعقيبا على ما أوردته القناة 13: "بعد بث عنوان استفزازي ضد نتنياهو، القناة 13 تعتذر بعد أن أحدثت ضجة، حيث كان من ضمن ما تم بثه على القناة أنه تم قتل أطفال ونساء بموافقة نتنياهو. وذكرت مصادر عبرية أن هناك غضب إسرائيلي كبير من مانشيت القناة 13 العبرية على شاشتها التي قالت فيه: "بموافقة نتنياهو تم قتل أطفال ونساء خلال الغارات على غزة"، ويعتبرون أن القناة تحمل كراهية عمياء وتشويه لنتنياهو.

واستشهد عدد من الأطفال، برفقة ابائهم، جراء استهداف الاحتلال لمنازل المواطنين وهم نيام، من بينهم أطفال الشهيد طارق عز الدين، وابنة الشهيد خليل البهتيني. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة يوم الثلاثاء 2023/5/9، حصيلة الشهداء والجرحى للعدوان الصهيوني المتواصل على أبناء شعبنا منذ فجر اليوم. وأفادت الصحة باستشهاد 15 شهيداً ، من بينهم 4 اطفال و 4 سيدات، وإصابة 22 مواطنا بجراح مختلفة من بينهم 3 أطفال و 7 سيدات، و لازال عدد من الجرحى حالتهم ما بين حرجة وخطيرة.

* * *

كوهين بالهند: دفع التجارة الحرة يعزز إسر ائيل ويفتح فرصا لاقتصادها

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، في نهاية زيارة للهند اليوم، الأربعاء، أن بإمكان الهند أن تلعب دورا مركزيا في التعاون الاقتصادي بين إسرائيل ودول عربية وتوسيع "اتفاقيات أبراهام". وجاءت أقوال كوهين في أعقاب تقصير زيارته للهند على إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أمس. وأطلع كوهين رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، على تفاصيل العدوان على غزة، "وبحثا في أهمية محاربة الإرهاب الذي يهدد

مواطني إسرائيل"، حسبما ذكر موقع "واينت" الإلكتروني. وتحدث الاثنان عن ربط الهند وإسرائيل ودول "اتفاقيات أبراهام" باتفاق تجارة حرة، "من شأنه تعزيز اقتصاد إسرائيل."

وقال كوهين إن "دفع التجارة الحرة سيعزز بشكل أكبر العلاقات الرائعة بين الدولة، ويجلب للاقتصاد الإسرائيلي فرصا جديدة. ورئيس الوزراء مودي هو أحد الأسباب المركزية لجعل العلاقات بين إسرائيل والهند الأكثر فربا وقوة منذ إعادة العلاقات بين الدولتين. وسمعت منه تثمينه لإسرائيل على إثر وقوفها إلى جانب الهند منذ الفترة التي سبقت إقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية."

واعتبر كوهين أن "الشراكة الإستراتيجية بين هذه الدول تعزز إسرائيل وتساعد في الاستقرار في الشرق الأوسط. ويمكن أن يكون للهند دور هام في توسيع اتفاقيات أبراهام، وكذلك في دفع مشاريع إقليمية مع دول لا تزال لا توجد لها علاقات مع إسرائيل." وقال كوهين إنه وقّع خلال زيارته مع نظيره الهندي على عدد من الاتفاقيات بين الدولتين، وستسمح إحداها باستجلاب حوالي 34 ألف عامل هندي في مجال البناء إلى إسرائيل، و8 آلاف عامل هندي آخر في مجال العناية بالمسنين.

وأشار كوهين إلى أن مصادقة السعودية على تحليق الطائرات المدنية الإسرائيلية في أجوائها، "مثلما هو الحال حاليا في إطار اتفاقيات أبراهام، تقصّر الطريق بين آسيا وأوروبا ويحول إسرائيل إلى محور تجاري، تكنولوجي ونقلي بتغيير مسارات التجارة في الشرق الأوسط." كما بحث كوهين ونظيره الهندي في إضافة رحلات جوية بين الدولتين وتسهيل استصدار تأشيرات الدخول لمواطنيهما، واستمرار التعاون في مجال الزراعة وتوسيع التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي وحماية السايبر.

* * *

دراسات

مركز دراسات الأمن القومي: علاقات السعودية وحركة حماس .. هل هي أمام انعطافة؟

بقلم يوحنان تسوريف ويوئيل جوزنسكي

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

قيادة حماس، بما فيها رئيس المكتب السياسي اسماعيل هنية، زارت في شهر نيسان 2023 السعودية. رافق هنية خالد مشعل وموسى ابو مرزوق، رئيسا المنظمة السابقين اللذان يواصلان تولي مناصب رفيعة، وكذا خليل الحية، نائب يحيى السنوار ورئيس مكتب الاعلام في المنظمة. واثارت الزيارة اهتماما شديدا بسبب

القطيعة منذ 2007 بين المملكة السعودية وحماس والتوتر الذي رافق على مدى السنين المنقضية شبكة العلاقات بينهما. كانت حماس تعتبر فصيلا كفاحيا للإخوان المسلمين يبقي على علاقات مع إيران، الخصم المركزي للمملكة. وكان الاخوان المسلمون قد ادخلوا في 2014 في قائمة منظمات الارهاب في السعودية ونشطاؤهم، بمن فيهم نشطاء حماس، سجنوا خلف القضبان. في 2021 فرضت الرياض عقوبات جسيمة بالسجن بلغت حتى 22 سنة على 64 من كبار رجالات المنظمة ونشطائها بتهمة تبييض الاموال ودعم الذراع العسكري للمنظمة. بين المحكوم عليهم بالسجن الطويل (15 سنة) كان رئيس بعثة حماس الى المملكة، د. محمد الخضري، الذي أطلق سراحه في تشرين الاول 2022 وتوفي. وألمح خالد مشعل في احدى لحظات الاحباط من السعودية، بان الاعتقالات كانت تستهدف ارضاء اسرائيل، على خلفية تقربها من المملكة.

جرت الزيارة الاخيرة لوفد حماس الى السعودية في 2015، ورسميا كانت بهدف العمرة لكنها تضمن لقاءات مع ولي العهد محمد بن سلمان، وزير الدفاع ورئيس المخابرات السعودية. نتائجها لم ترضي رجال حماس، الذين املوا بتغيير السياسة تجاه المنظمة واساسا في مسألة السجناء. اما الزيارة الحالية فكانت تستهدف هي الاخرى، حسب ما قاله الضيوف العمرة ايضا. لكن بقدر ما هو معروف، قبل عودة وفد حماس الى الدوحة لم تعقد في اثناء الزيارة لقاءات بينه وبين محافل سعودية رسمية (أو عقدت ولكن لم يعلن عنها). كل المعلومات في هذا الشأن جاءت من مصادر مقربة من حماس.

الاهتمام الذي تثيره الزيارة ينخرط في ميل التحسن الواسع، الواضح مؤخرا، في شبكة العلاقات بين الدول العربية وبينها وبين تركيا، إيران، سوريا، والمنظمات المقربة منهم. بالتوازي، مع زيارة وفد حماس، واغلب الظن لبث نهج متوازن مع السلطة الفلسطينية دعي ايضا محمود عباس رئيس السلطة الى وليمة افطار في الرياض في اثناء زيارة وفد حماس الى المملكة. في هذا التقرب الى السلطة الفلسطينية ايضا، يوجد ما هو من قبيل التغيير إذ ان السعودية اظهرت برودا تجاه عباس في السنوات الاخيرة بل وجمدت بين الحين والاخر المساعدة للسلطة عقب عدم رضاها من موقف عباس المتصلب برأيها تجاه خطة ترامب وانطلاقا من الاهتمام بالتأثير على هوية من سيحل محله. الموعد القريب للزيارتين أثار التفكير بانه يحتمل ان تكون الرياض سعت لان تعزز نفوذها في قطاع غزة وربما تحقيق مصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية، ويمكن ان يكون هذا على اساس اتفاق المصالحة بين حماس وفتح في 2007 "اتفاق مكة" الذي لم ينفذ. على اي حال، كان أعلن عن زيارة عباس الى الرياض.

في 2021 بدأت حماس تنفذ استراتيجية جديدة هدفها انهيار السلطة الفلسطينية من الداخل وتعزيز مكانة المنظمة كجهة مركزية سواء في المعادلة الاسرائيلية - الفلسطينية ام كلاعب سياسي ذي صلة في المنطقة. والهدف هو اجبار اسرائيل وعموم الجهات ذات الصلة على الاعتراف بحماس كجهة جديرة بان تكون عنوانا فلسطينيا عاما. بعد حملة حارس الاسوار في ايار 2021 أعرب قادة المنظمة عن شكر علني لإيران على

مساعدتها الواسعة لحماس نفسها ولـ "المقاومة" الفلسطينية - تمويل الاعمال وتوفير العلم الكثير والعتاد. خطاب الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي الذي بث في قطاع غزة في "يوم القدس" في نيسان 2023، وكذا خطاب قائد قوة القدس الذي بث في اليوم اياه في السنة السابقة عبرا عن شكر حماس لإيران.

زيارة قادة حماس الى السعودية وتحرير سجناء حماس الذين احتجزوا في المملكة في الاشهر التي سبقت الزيارة وما تلاها من تحريرات، يجب أن ترى في سياق تطورات اقليمية تقودها المملكة في معظمها. موسى ابو مرزوق، المسؤول عن العلاقات الخارجية لحماس حاول عشية الزيارة الى الرياض اصلاح الانطباع الذي نشأ في اعقاب إطلاق الصواريخ الى الاراضي الاسرائيلية في نيسان من قبل المنظمة من لبنان ومن قطاع غزة والتصعيد في التوتر الاسرائيلي - الفلسطيني حول المسجد الاقصى في رمضان، بان حماس اصبحت جزء من محور "المقاومة" الذي تقوده إيران فأوضح بان حماس كانت ولا تزال منظمة مستقلة لا تنتمي لهذا المحور أو ذاك. واستهدفت الرسالة اطفاء حساسية سعودية معروفة في هذا السياق.

هل تتطور سياسة سعودية جديدة، وحماس هي الكاسبة منها؟ وإذا كان كذلك كيف ينبغي فهم الزيارة الموازية لعباس الى الرياض، حيث استقبل بتشريفات محظوظة لرؤساء الدول؟ يبدو أن زيارة وفد حماس كانت مدماكا اضافيا في السياسة الجديدة التي تتخذها السعودية وغايتها تقليص التوترات والعداء بينها وبين دول في المنطقة في صالح الدفع قدما بالمشاريع الكبرى وزخم التنمية التي بدأت فيها. أحد تعابير هذه السياسة هو تخفيف حدة العداء تجاه الاسلام السياسي. العلاقات مع حماس التي هي جزء من هذا التيار ومقربة جدا من إيران هي جزء من هذا الميل.

في نفس الوقت استهدفت دعوة عباس لزيارة موازية الاشارة لكل الجهات ذات الصلة، بما فيها اسرائيل، بان هذه ليست انعطافة سياسية بل سعي الى التوازن على خلفية الجهد لتقليص الاضرار في ضوء سلم اولويات اقليمية ودولية متغيرة. السعودية، التي دعت سوريا للمشاركة في القمة العربية التي ستنعقد في 19 ايار في الرياض، بعد أن عملت على اعادتها الى الجامعة العربية، تسعى ايضا لان تعود لتأخذ ادوار قيادية اقليمية مركزية وجمع العالم العربي حولها في ظل استخدام ادواتها التقليدية للنفوذ - التمويل والوساطة - وهجر المحاولات العقيمة لتغيير الواقع الاقليمي بوسائل عسكرية.

من ناحية اسرائيل، وبقدر كبير ايضا من ناحية الولايات المتحدة، فان الرسالة التي تنشأ عن هذه التطورات هي أنه على خلفية نشوء آلية وموازين قوة جديدة في المنطقة تبعث توقعات لاتخاذ موقف بل ودور من جانب لاعبين في المنطقة ستثور مصاعب كبيرة للحفاظ على مدى الزمن على الجمود المتواصل بالنسبة للمسألة الفلسطينية. فضلا عن ذلك، فان للتقرب بين السعودية وحماس كفيل بان تكون آثار ايجابية ايضا إذ انه يحتمل تأثير متزايد ولاجم من المملكة على المنظمة - يحتمل على حساب العلاقات بينها وبين إيران. ومع ذلك،

فانه وان كانت خطوات المصالحة الاقليمية التي اتخذتها السعودية مؤخرا لا تستهدف وقف ميل التطبيع بينها وبين اسرائيل - يبدو أن هذا أبطأ بشكل واضح. فتشكيلة حكومة اسرائيل الحالية تثير تساؤلات في المنطقة (مثلما في الساحة الدولية ايضا) عقب التآكل في صورة اسرائيل كديمقراطية مستقرة وكحليف مركزي للولايات المتحدة في المنطقة وكذا عقب ضعف صورة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كزعيم قوي. في مثل هذا الواقع يصعب على السعودية أن ترى في العلاقات مع اسرائيل بديلا عن محاولات تهدئة التوترات مع خصوصها في المنطقة واساسا مع إيران. فالاستقرار السلطوي كان في نظر جيران اسرائيل أحد مصادر قوتها واحد الاسباب التي حركتهم للتقرب اليها.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: رئيس الشاباك: أحد القياديين الذين تم اغتيالهم في غزة كان يدير خلية صنع صواريخ في الضفة الغربية

رونين بار يكشف أيضا عن مقتل قيادي في الجهاد الإسلامي، الذي وقف وراء القتل المروع لعائلة حاطوئيل في عام 2004، في الغارة في غزة؛ نتنياهو يحذر الفصائل الفلسطينية من شن معركة متعددة الجبهات

قال رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" رونين بار يوم الثلاثاء إن قوات الأمن أحبطت مؤخرا خلية تابعة لحركة "الجهاد

الإسلامي" في الضفة الغربية كانت قد بدأت في تصنيع صواريخ لإطلاقها باتجاه إسرائيل بتوجيه من أحد القادة الكبار في المجموعة الذي اغتالته إسرائيل في سلسلة من الغارات الجوية في غزة. وجاء هذا الكشف خلال مؤتمر صحفي عقده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي وبار لإطلاع الإسرائيليين على قرار إطلاق عملية "الدرع والسهم" فجر الثلاثاء، وتحذير الفصائل الفلسطينية في غزة ضد محاولات تحويل التصعيد الأخير إلى معركة متعددة الجبهات.

وقُتل خليل البهتيني، الذي قاد الجهاد الإسلامي في شمال غزة؛ وجهاد غانم، وهو مسؤول كبير في المجلس العسكري للتنظيم؛ وطارق عز الدين، الذي أدار أنشطة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية من قاعدة في غزة، في الغارات الجوية للجيش الإسرائيلية بالإضافة إلى عشرة مدنيين كانوا إما معهم أو في شقق مجاورة.

وقال بار إن عز الدين وجه 20 خلية استهدفت إسرائيل، تقع إحداها في مخيم جنين في شمال الضفة الغربية. وأضاف بار "في الأسابيع الأخيرة، بدأت [الخلية] في إنتاج صواريخ وقاذفات" لإطلاقها على إسرائيل، معتبرا

ذلك "سابقة خطيرة." وقال رئيس الشاباك إن إسرائيل اعتقلت أعضاء الخلية وأنهم اعترفوا منذ ذلك الحين بالتهم ضدهم، مضيفا: "لا نعتزم السماح بأن تصبح العفولة ... هدفا لنيران [الصواريخ]"، في إشارة إلى المدينة الواقعة شمال إسرائيل. واصل بار الكشف عن خلية إضافية في رام الله كانت تخطط لإطلاق طائرات مسيرة هجومية على إسرائيل ولكن تم إحباطها من قبل قوات الأمن. وأكد أن حركة الجهاد الإسلامي "ممولة بالكامل من إيران"، مضيفا إن "الأيدي فلسطينية، لكن الصوت صوت إيران." وأضاف "لن ندع إيران تعمل عبر وكلاء"، وقال إن إسرائيل ستتصدى لكل جهودها.

كشف نتنياهو وغالانت وبار أن غانم كان أحد منظمي هجوم وقع قبل 19 عاما وقُتل فيه خمسة أفراد من عائلة واحدة. قُتلت طالي حاطوئيل، التي كانت حاملا في شهرها الثامن في ذلك الوقت، مع بناتها الأربع، اللاتي تراوحت أعمارهن بين عامين و 11 عاما.وقال بار إن مقتل غانم يوفر "خاتمة" – وهو أمر أساسي لدى الأجهزة الأمنية و"أمر حاسم للردع الإسرائيلي ويوفر بعض العزاء لعائلات الضحايا."وحذر من أن "الأسرة تتذكر والشاباك لا ينسى. سنصل إليهم جميعا، أينما كانوا."

في تصريحات افتتحت المؤتمر الصحفي مساء الثلاثاء، أشاد نتنياهو بالعملية الإسرائيلية الليلية في غزة، قائلا إن أعضاء الجهاد الإسلامي الثلاثة البارزين الذين قُتلوا كانوا مسؤولين عن إطلاق صواريخ من القطاع وتوجيه هجمات في الضفة الغربية.

وفي إشارة إلى مقتل مدنيين غير مقاتلين، أصر نتنياهو على أن إسرائيل تفعل كل شيء لتجنب إلحاق الأذى بالمدنيين، بينما يستهدفهم الناشطون الفلسطينيون. كما حذر رئيس الوزراء الجهاد الإسلامي والفصائل الفلسطينية الأخرى في غزة من أن "أي تصعيد من جانبكم سيقابل برد ساحق من جانبنا." وقال نتنياهو إن إسرائيل في خضم ما يمكن أن تكون حملة مطولة وأنه عندما تقرر ذلك قبل أسبوع، بعد أن أطلق الجهاد الإسلامي أكثر من 100 صاروخ على إسرائيل، قال للجيش الإسرائيلي أن يستعد لأي سيناريو، بما في ذلك احتمال نشوب صراع "على أكثر من جبهة."وقال نتنياهو مخاطبا أعداء إسرائيل مباشرة إن "أي تصعيد من جانبكم سيقابل برد ساحق من جانبنا." وأضاف رئيس الوزراء: "وأريد أن أقول شيئا آخر: نحن جميعا نقف في هذه المعركة معا – كأخوة"، في محاولة على ما يبدو لتبديد المخاوف من الانقسام بين الإسرائيليين وسط الخلاف المستمر حول خطة حكومته المثيرة للجدل لإصلاح القضاء.

متحدثا بعد نتنياهو، وضح وزير الدفاع غالانت إن "الحملة [العسكرية] لم تنته."وأضاف أن "المؤسسة الأمنية مستعدة لأي سيناريو." وأكد أن عملية "الدرع والسهم" قد تم البت فيها في أعقاب تصعيد الثلاثاء

الماضي، عندما "أطلق الجهاد الإسلامي النار بشكل عشوائي على المواطنين الإسرائيليين" فيما وصفه بأنه تحد مباشر لحق إسرائيل في أراضيها. وقال غالانت إن "كل أهداف" العملية قد تحققت – "اغتيلت قيادة الجهاد الإسلامي في غزة." لكنه اضاف ان اسرائيل ستواصل على الارجح "اطلاق صواريخ في مناطق قريبة وبعيدة بقوة كبيرة." وحذر من أن الجيش الإسرائيلي إلى جانب عملياته في غزة قادر على "تكرار وتفعيل" العمليات "في مناطق أخرى وضد التهديدات الأخرى."

في المؤتمر الصحفي نفسه، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي إنه لو كان من الممكن القضاء على قادة الجهاد الإسلامي الثلاثة دون وقوع إصابات بين غير المقاتلين، لكان الجيش الإسرائيلي قد فعل ذلك. وقال إن "الإرهاب يختبئ في مناطق مأهولة" ويسعى إلى إلحاق الأذى بالمدنيين الإسرائيليين، في حين أن إسرائيل "تبذل قصارى جهدها" لتجنب إيذاء غير المقاتلين في غزة.

لم ينجح الجهاد الإسلامي بالرد على الهجوم الإسرائيلي حتى ليل الثلاثاء، وينبع ذلك على الأرجح من أن إسرائيل فاجأت الحركة، ولكن من المرجح أن تشهد الساعات القادمة رشقات صاروخية مكثفة تجاه المدن الإسرائيلية. ويعتقد محللون عسكريون إسرائيليون أن الحركة تسعى لبدء أي رد انتقامي بنوع من الهجوم الدراماتيكي، لتعويض الضربة التي خلفتها خسارة القياديين الثلاثة في غارات الجيش الإسرائيلي فجر الثلاثاء في غزة، والتي تم فيها استهداف الثلاثة في غضون 20 ثانية.

ستظل القيود المفروضة على التنقل في المناطق الواقعة على بُعد 40 كيلومترا من غزة والتي أصدرتها قيادة الجبهة الداخلية للجيش الإسرائيلي سارية حتى الساعة 6 مساء يوم الاربعاء.وصدرت أوامر لسكان المناطق القريبة من غزة في وقت سابق يوم الثلاثاء بالبقاء في الملاجئ أو بالقرب منها. صدرت تعليمات للسلطات المحلية بفتح الملاجئ عامة، وتم حظر الوصول إلى بعض الطرق القريبة من الجيب الفلسطيني بسبب مخاوف من نيران الصواريخ المضادة للدبابات أو هجمات القناصة. تم إلغاء التعليم لليوم الثاني على التوالي يوم الأربعاء في مناطق قريبة من غزة حتى المجلس الإقليمي لخيش وبئر السبع. كما سيستمر حظر التجمعات في الهواء الطلق إلى جانب إلغاء حركة القطارات بين أشكلون ونتيفوت. وستظل المعابر بين إسرائيل وغزة مغلقة الأربعاء أيضا. وقوبلت الضربات السابقة على قادة الجهاد الإسلامي بوابل من الصواريخ على المدنيين الإسرائيليين ومعارك عنيفة مع القوات الإسرائيلية، بعضها استمر لعدة أيام.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مسؤولون أمنيون يناقشون التطوير المحتمل لحقول الغاز الطبيعي قبالة ساحل غزة

أجرى مسؤولون أمنيون كبار مداولات حول التطوير المحتمل لحقول الغاز الطبيعي قبالة ساحل قطاع غزة، في إطار الاجتماعات الأخيرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بحسب ما أفادت قناة تلفزيونية إسرائيلية يوم الجمعة. ووفقا لأخبار القناة 13، يقود المناقشات مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي والميجر جنرال غسان عليان – منسق أعمال الحكومة في المناطق – بعد حصولهما على الضوء الأخضر من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت.

ولم تحدد الشبكة موعد انعقاد المحادثات الداخلية لكنها وصفتها بأنها مرتبطة بقمتين عقدتا في مصر والأردن في وقت سابق هذا العام. بعد الاجتماع الذي عُقد في شرم الشيخ في مارس، والذي ركز إلى حد كبير على تهدئة التوترات، قال مسؤولون إسرائيليون ومن السلطة الفلسطينية إنهم اتفقوا على العمل من أجل تحسين الظروف الاقتصادية للشعب الفلسطيني وكذلك الوضع المالي للسلطة الفلسطينية التي تعاني من ضائقة مالية، والتي ستستفيد من تطوير الحقلين البحريين 1 و2 الواقعين على بعد حوالي 30 كيلومترا قبالة سواحل غزة. وقد أجرى الجانبان مفاوضات متفرقة بشأن هذه المسألة على مدار سنوات، لكنهما أخفقا في التوصل إلى اتفاق بسبب العديد من العقبات. إلى جانب الاعتراضات الإسرائيلية والخلافات الأخرى، لم تمارس السلطة الفلسطينية أي سيطرة على غزة منذ أن طردتها حركة حماس، التي تسيطر على القطاع الساحلي، من هناك في عام 2007.

وذكر التقرير التلفزيوني أنه من بين القضايا التي أثيرت في المداولات أنه بما أن السلطة الفلسطينية ليست دولة ، فإن إسرائيل تريد أن تكون مصر مسؤولة عن هذا الجهد. كما أشارت إلى الصعوبات الناجمة عن سيطرة حماس على غزة. ونقل التقرير عن مصدر إسرائيلي لم يذكر اسمه قوله إن الاتفاق مع السلطة الفلسطينية من المرجح أن يولد رد فعل شعبي عنيف في إسرائيل بسبب الجنديين الإسرائيليين اللذين قُتلا في غزة خلال حرب 2014 ولا يزال رفاتهما محتجزا لدى حماس – التي لن تكون جزءا من الاتفاق. وتقوم إسرائيل باطلاع الفلسطينيين والولايات المتحدة ومصر على تطورات المناقشات، حيث قال مسؤول إسرائيلي كبير إن الأخيرين أعربا عن دعمهما بينما أظهر الفلسطينيون تشككا في ضوء سنوات من المحادثات حول هذه المسألة التي لم تؤت ثمارها.

في مقابلة مع القناة 13، أقر هنغبي أنه "منخرط" في المسألة لكن أكد على أنه "لن يكون هناك أي شيء يتعلق بتطوير البنية التحتية" في غزة حتى يتم إعادة رفات الجنديين أورين شاؤول وهدار غولدين. كما تحتجز حماس حاليا إسرائيليين على قيد الحياة وهما أفيرا منغيستو وهشام السيد. وقال: "يمكننا التحدث ووضع الخطط حتى يفهموا تكلفة الخسارة. الأمر لا يتعلق بالغاز فقط، فهناك بنية تحتية العالم كله على استعداد لتعزيزها في غزة. لن نسمح بذلك حتى عودة الأبناء."

جاء التقرير حول التطوير المحتمل للغاز الطبيعي قبالة القطاع بعد أن انخرطت إسرائيل في قتال استمر أكثر من يوم مع حركتي حماس والجهاد الإسلامي في غزة في الأسبوع الماضي، والذي اندلع في أعقاب وفاة عضو بارز في حركة الجهاد الإسلامي بينما كان مضربا عن الطعام في سجن إسرائيلي.

وحول رد إسرائيل على إطلاق الصواريخ الفلسطينية، قال هنغبي إنه يعتقد أن "هناك رادعا" وألقى باللائمة على حماس في التصعيد. وقال: "هناك لعبة معقدة بين حماس والجهاد الإسلامي وأحيانا تسمح حماس [للجهاد الإسلامي] 'بالتنفيس عن إحباطها'، مثل هذه المرة. حماس سمحت بذلك بغمزة وبالتالي كان [الرد] الإسرائيلي قويا."

* * *

كيف يواصل بن غفير افتعال مشاكل داخلية وخارجية لحكومة الاحتلال؟

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

أسفرت الأزمة الدبلوماسية التي افتعلها وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير مع الاتحاد الأوروبي، الذي ألغى احتفاله "يوم أوروبا" في تل أبيب بسبب مشاركة الأخير فيه، عن تسبّبه بصداع للسفراء الأوروبيين، الذين أعلنوا أنهم لن يحضروا بأنفسهم للاحتفال، ما أدى في النهاية لإلغائه، لأنهم لا يتفقون مع مواقفه السياسية.

إيتمار آيخنر، المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، أكد أن "هذه الأزمة تعبر عن كيفية استدراج بن غفير لحكومته اليمينية إلى حرج تجاه أوروبا، مع أنه كان بالإمكان تفادي الإحراج الدبلوماسي الذي نشأ أمام الاتحاد الأوروبي بقرار إلغاء إرساله للمشاركة في احتفال "يوم أوروبا"، لكن القرار كشف عن قصر نظر الحكومة التي أرسلته للمشاركة، رغم أنها تعلم أن الاتحاد الأوروبي يقاطعه عمليًا." وأضاف في تقريره أن "سفارة الاتحاد الأوروبي شعرت بالحرج من انتداب بن غفير كممثل للحكومة في الحدث، مع أن الحكومة كان بإمكانها تجنب الإحراج في حال تشاورها مع وزارة الخارجية، التي كانت ستبلغها أن ترشيحه للمشاركة ليس

قرارا مثالياً، بل يعتبر بطاقة حمراء في وجه الاتحاد الأوروبي، الذي أعلن رسميا أنه لا يريد إعطاء منصة لمن تتعارض آراؤهم مع القيم التي يمثلها، ما تسبب باندلاع مواجهة بين تل أبيب وبروكسل التي تقاطع عملياً بن غفير."

وأكد أن "قرار الاتحاد الأوروبي بإلغاء الاحتفال يشكل رسالة قاسية جدًا لحكومة الاحتلال، لأن سفراءه قرروا أنه في ظل هذه الظروف لم يكن هناك خيار سوى إلغاء الحدث، وأرسلوا توصية واضحة للسلك الدبلوماسي في بروكسل بذلك، ما دفع مسؤولا بوزارة الخارجية الإسرائيلية لوصف الخطوة بأنها "صفعة في وجه الحكومة"، فيما اعتبر بن غفير نفسه أنه "من العار أن يمارس الاتحاد الأوروبي إسكاتا غير دبلوماسي له."

على الصعيد الداخلي، ياكي أدمكار، المراسل الحزبي لموقع ويللا، أكد أن "أوساطا في حزب الليكود الحاكم هاجمت بن غفير، واعتبرته "مسؤولا عن سقوط حكومة اليمين"، فيما عبّر وزير المالية بتسلئيل سموتريتش عن غضبه من الخلافات الناشبة داخل الائتلاف الحكومي؛ بسبب مقاطعة أعضاء العصبة اليهودية بزعامة بن غفير للاجتماعات الحكومية واللجان المختلفة، معتبرا أن أعظم مكافأة لأعدائنا ستكون الإطاحة بالحكومة اليمينية." ونقل في تقريره عن "رئيس الائتلاف أوفير كاتس من حزب الليكود قلقه من الخلافات داخل الحكومة، لأن تغيب حزب بن غفير عن اجتماعاتها وقادة الائتلاف ومقاطعة التصويت في جلسة الكنيست، هو السبيل الأقصر لقلب حكومة اليمين، والجميع يعرف من سيكون مسؤولاً عن ذلك."

وألكسندرا لوكاش، مراسلة صحيفة يديعوت أحرونوت، أكدت أن "العصبة اليهودية بزعامة بن غفير تواصل مقاطعة اجتماعات اللجان البرلمانية، بما فيها الأمنية والمالية بزعم زيادة الضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للامتثال لمطالبها، وأعلن رئيس لجنة الأمن القومي عضو الكنيست، تسفيكا فوغل، من حزب بن غفير، إلغاء جميع اجتماعات اللجنة المقرر عقدها هذا الأسبوع."ونقلت في تقرير ها عن "مصدر مقرب من بن غفير، أننا لسنا مهتمين بأن نكون مجرد أصابع في الائتلاف، جميع أعضاء الحزب يدعمون بن غفير، ويريدون جميعًا سياسة يمينية نشطة، أما عضو الكنيست ألموغ كوهين، فقال إنني أتوقع من نتنياهو أنه في المرة القادمة التي يحدث فيها إطلاق صواريخ في سديروت سيكون الرد حاسمًا."

وأوضحت أن "بن غفير اتهم رئيس الوزراء ووزير الحرب بمواصلة سياستهما المتمثلة في الإفراج عن البرلماني الأردني وإعادة جثامين الشهداء، وهذا غير مقبول بالنسبة لنا، ولا يمكن أن تستمر على هذا النحو، يجب أن تتغير السياسة، وعلى الحكومة التحول لسياسة كاملة، لأننا تلقينا تفويضًا من الجمهور لتغيير الاتجاه السياسي، وهو يرى أن أمام نتنياهو عدة خيارات، أولها عودة الاغتيالات، وقانون عقوبة الإعدام، وإخلاء الخان الأحمر، وعملية استباقية في غزة."

تكشف هذه التطورات الإسرائيلية المتلاحقة أن الأزمات المرتبطة بوجود بن غفير في الداخل والخارج، تعتبر نتيجة طبيعية لمفاوضات الائتلاف اليميني، واستسلام نتنياهو لمطالب شخصيات هامشية مثل بن غفير، والآن يستعد لدفع الأثمان السياسية، لأننا أمام وزير يستخدم بشكل علني السلطة الممنوحة له للترويج لأجندة شخصية متقلبة، تتعارض مع مصالح الدولة، وخلافا لرأي الغالبية من الجمهور. حتى أنه عندما حصل التوتر الأخير مع غزة، تمنى بن غفير ورفاقه الحصول على صور الضحايا، والأحياء المدمرة، والجنازات، بزعم استعادة الردع المفقود بين الإسرائيليين؛ بسبب تصاعد المقاومة، وتناقص الوجود الأمريكي في المنطقة، في ظل الأزمة الداخلية المتفاقمة في دولة الاحتلال.

* * *

ضغوط إسرائيلية على إيطاليا لنقل سفارتها للقدس المحتلة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي تواجه دولة الاحتلال أزمات سياسية متلاحقة على صعيد المجتمع الدولي، فإنها تسعى لإحياء علاقاتها القديمة مع دول أوروبية تتقاسم معها في بعض الأفكار والشعارات، ومنها إيطاليا، التي حصلت بينها وبين دولة الاحتلال جملة زيارات متبادلة بهدف إقامة تعاون اقتصادي ثنائي، ورغم وجود
أطماع إسرائيلية لنقل سفارة روما إلى القدس المحتلة، لكن التقديرات تتحدث أن الانتقال سينتهي بافتتاح مكتب منخفض المستوى في المدينة المقدسة بسبب اعتبارات تتعلق بالاتحاد الأوروبي.
شيريت أفيتان كوهين مراسلة صحيفة" إسرائيل اليوم"، ذكرت أنه "منذ انتخاب الحكومتين الجديدتين في روما وتل أبيب، يبدو أن العلاقات الدافئة تسود بينهما، وتشمل التعاون الاقتصادي، وبلغت ذروتها بلفتة دبلوماسية طال انتظارها، وهي نقل السفارة الإيطالية إلى القدس المحتلة، وهو ما سيطر على زيارة رئيس الكنيست أمير أوحانا للبرلمان الإيطالي، فيما تعمل وزارة الخارجية هذه الأيام لدعوة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني لإسرائيل، وزعم أوحانا أن إيطاليا صديق حقيقي لإسرائيل، ونحن بحاجة لمساعدتها المستمرة."وأضافت في تقريرها أنه "إضافة لزيارة أوحانا، فقد وصل وزير العلوم أوفير أكونيس لروما، والتقى مع نظيره الإيطالي وخمسة من رؤساء مراكز الابتكار هناك، تحقيقا لإنفاق مليارات اليوروهات من الاتحاد الأوروبي لغرض البحث العلمي، حيث يتوقع الجانبان تعاونًا بين الباحثين منهما، ويتوقع أن يزور الوزير الايطالي إسرائيل الشهر المقبل، وفي آذار/ مارس زارها وزير الخارجية الإيطالي للقاء نظيره إيلي كوهين، وبعد أيام قليلة، وصل بنيامين نتنياهو إلى روما كجزء من رحلته لأوروبا."

وأشارت إلى أنه "منذ اللحظة التي فازت فيها ميلوني في الانتخابات البرلمانية، فقد تجاهلتها الحكومة الإسرائيلية السابقة برئاسة يائير لابيد، وهنأت الدولة فقط بنجاح الانتخابات المحلية المتعثرة، ولكن منذ وصول نتنياهو للسلطة حدث تغيير جذري في علاقاتهما، حين سارع نتنياهو لتهنئتها بفوزها باسمها، مما قد يكون ساهم بفتح باب لعلاقات دافئة بينهما." ونقلت عن الوزير أكونيس أن "علاقة إيطاليا وإسرائيل في أعلى مستوياتها على الإطلاق، على المستوى السياسي والتعاون المهني، وانعكست الرغبة بتعزيز علاقاتهما في سلسلة اللقاءات الأخيرة، وتمحورت خلال لقاءاتي مع رؤساء الجامعات والمعاهد البحثية الكبرى في إيطاليا، وخلال زيارة نتنياهو لإيطاليا، طلب من ميلوني التفكير بنقل السفارة إلى القدس المحتلة، لكن كبار المسؤولين الحكوميين في إيطاليا أبلغوا نظراءهم الإسرائيليين أنهم يفكرون في الطلب بشكل إيجابي."

رغم الأطماع الإسرائيلية، لكن حسب التقديرات السائدة في تل أبيب، فقد ينتهي ذلك بافتتاح ما يعرف بمكتب "تمثيل المصالح"، أي مكتب بمستوى أدنى مشابه لما فعله المجريون في القدس المحتلة، والسبب في ذلك ليس بالضبط الرغبة الإيطالية، ولكن بسبب موقعهم في الاتحاد الأوروبي، فالحكومة الإيطالية التي تسعى لقبولها في الاتحاد تقع تحت رحمة ألمانيا وفرنسا اللتين تعارضان طلب دولة الاحتلال، وفي تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، سيعقد اجتماع "G2G" في القدس المحتلة، وتأمل دولة الاحتلال أنه بحلول هذا الاجتماع ستصل من ميلوني بأخبار جيدة.

* * *

جرائم القتل تتصاعد بين فلسطيني48.. أرقام تكشف تواطؤ الاحتلال

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع تواصل الخلافات الإسرائيلية حول خطة الانقلاب القضائي، فإن الاتهامات تجاه الحكومة تتزايد بالتسبب بارتفاع عدد جرائم القتل بين فلسطيني48، بسبب القفزة الهائلة فيها منذ بداية العام بالتزامن مع تشكيل الحكومة اليمينية الحالية، لكن وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير المسؤول عن مكافحة الجريمة، من الواضح أن الموضوع لا يهمه، ولا يتركه يفقد النوم.

تال شنايدر مراسلة **موقع زمن إسرائيل**، أكدت أن "هذه المعطيات المتصاعدة في جرائم القتل بين فلسطيني48 تعني أننا أمام وزير أمن فاشل في جميع القطاعات، لأنه تولى منصبه هذا وهو غير مؤهل، لم يسبق له أن عمل في السياسة في حياته، ولا يعرف الجمهور الإسرائيلي من خارج مستوطنة كريات أربع في الخليل، وجوهر نشاطه السياسي كله يتمثل بجذب انتباه وسائل الإعلام من خلال التصريحات المتفجرة،

وخلق الفضائح، والنتيجة أننا أمام قفزة هائلة في عدد جرائم القتل بين فلسطينيي48."وأضافت في تقريرها أن "الدليل على فشل الحكومة بمواجهة جرائم القتل المتصاعدة أن معطياتها مرعبة، فقد انتهى عام 2022 مع 104 جرائم قتل، تم حلّ 24 منها فقط، بنسبة 23 بالمئة، وللمقارنة فإن المجتمع اليهودي شهد حلّ 24 من أصل 34 حالة قتل، بنسبة 70 بالمئة، أما في 2023 فقد وقعت 72 جريمة قتل، 63 رمياً بالرصاص، بنسبة 88 بالمئة، 34 منهم تقل أعمارهم عن 30 سنة، بنسبة 47 بالمئة؛ 67 من الرجال بنسبة 94 بالمئة، في حين أن فلسطينيي48 تبلغ نسبتهم 21 بالمئة من سكان دولة الاحتلال، يعيشون في خوف."

وأشارت إلى أن "جرائم القتل طالت كل مدينة وقرية فلسطينية محتلة، مع أنها في الشمال أكثر من الجنوب، وإذا استمرت هذه النسبة المروعة، فإن 2023 سيحطّم كل سجلات العنف والقتل في فلسطينيي48، ويمكن الافتراض أن عدد الضحايا سيزداد، وعندما تنظر للأشهر الأربعة الأولى من 2023، فإن الأرقام تتحدث عن 72 قتيلا، ومقارنة بالسنوات السابقة فهي صعبة للغاية، ففي ذات الفترة من 2019 وقعت 20 جريمة، وفي ذات الشهور من 2020، قُتل 21 فلسطينيا، وفي ذات الفترة من 2021 سقط 37 قتيلاً؛ وفي 2022 قُتل 26."وأوضحت أن "رئيس لجنة الأمن والخارجية بالكنيست تسفيكا فوغل، أجرى مناقشة حول قضية العنف في فلسطينيي48 للمرة الأخيرة في فبراير 2023، وانتهت المناقشة بالتربيت للشرطة على ظهرها، رغم أنه منذ فبراير أريقت الكثير من الدماء في شوارع المدن الفلسطينية المحتلة، ومع ذلك فإن الكنيست الخامسة والعشرين المنتخبة حديثا لم تشكل لجنة لشؤون المجتمع العربي، رغم أن هذه اللجنة عملت برئاسة أحد أعضاء الكنيست العرب في السنوات الأخيرة، وتمكنت من رفع قضية الجريمة في المجتمع العربي إلى جدول الأعمال."

وتكشف لغة الأرقام الصادمة بأن شرطة الاحتلال تخفق في حل النسبة الكبرى من ألغاز جرائم القتل التي يشهدها فلسطينيو48، فيما تنجح بحلّ النسبة الكبرى من جرائم اليهود، أي أننا أمام تناسب عكسي، مع أن حجم الاختراق الشرطي والأمني الإسرائيلي للواقع الميداني لفلسطينيي48 لا يخفى على أحد، مما يمكّنها، إن أرادت، من فكّ شفرة أي جريمة قتل خلال أيام قليلة، وليس إهمالها، وإبقاءها معلقة، سنوات طويلة، وأحيانا عقودا متواصلة، بزعم عدم توفر الأدلة، مما يجعل الأرض مهيأة لأخذ القانون باليد، والانتقام الشخصي والعائلي.

* * *